01_Mise en page 1 05/02/2025 21:08 Page1

الحكومة تدرس توصيات لقائها السادس مع الولاّة تحت رعاية رئيس الجمهورية

استعجال وتيرة التنمية المحلية..وتحرير الإستثمار

■ تسريع تسوية وضعية المباني غير المكتملة واستعادة الأراضي غير المستغلة ■ استغلال مناطق الأنشطة الصّغيرة بالبلديات وتخصيصها للشباب ص03

الفريق أول شنقريحة في زيارة رسمية إلى الهند

تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والجيش الهندي

ص03

الشّعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

إستقبلها بوغالي.. السّفيرة الدانماركية :

الدانمارك ترفض لائحة البرلمان الأوروبي حول الجزائر

ص03

ISSN 1111-0449 الخميس 07 شعبان 1446 هـ الموافق لـ 06 فيفري 2025م العدد: 19693 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الإعلام الفرنسي يواصل تحليلاته لحوار الرّئيس تبون مع جريدة "لوبينيون":

مواقف قويّة وصريحة

وضعت فرنسا في الزاوية الحادة

مبرّرات ضعيفة لماكرون..وحجج واهية وباهتة لحكام الإليزيه

مثقّفون فرنسيّون يستعجلون الحوار مع الجزائر لترميم العلاقات

■ اليمين المتطرّف يتغذى على ريع مسموم..وتكالب سياسي وإعلامي فاشل

■ إعتراف بانقلاب باريس على الشرعية الدولية بشأن الصّحراء الغربية

الهجمات المسعورة والتصعيد البائس لا يخدم فرنسا ولا يضرّ بالجزائر

مقدّم: اليمين المتطرّف على نهج إرهابيي "لواس" لم يهضم إستقلال الجزائر

ميزاب لـ "الشعب": الرّئيس حدّد المحاور الإستراتيجية لبناء علاقات ندّية

ص02

رئيس الجمهورية قدّم رؤية استشرافية في حواره الجريء

ملف

الجزائر السيّدة..لا بديل عن تعاون اقتصادي متكافئ

■ الشراكة مع الإتحاد الأوروبي ينبغي أن تخضع لتطور الإقتصاد الجزائري

■ بلادنا شريك فاعل وموثوق في حوض المتوسط وإفريقيا

■ المبدأ الراسخ "رابح - رابح"..والتبادل البيني الإفريقي أولوية ص04-05

الجزائر تضع إمكانياتها وخبراتها في دعم الدّول الشقيقة

خارطة طريق جزائرية لمكافحة السّرطان في إفريقيا

ص07

"الشّعب" تدخل المدرسة العليا للبحرية بتامنفوست

عنوان السّيادة والرّيادة ونموذج الإحترافية والإنضباط

ص24

إنتفاضة "خبز وكرامة"..إضرابات واحتجاجات

حمم بركان الغضب الشعبي تحرقُ المخزن

ص17

الإعلام الفرنسي يواصل تحليلاته لحوار الرّئيس تبون لجريدة "لوبينيون"

مواقف قويّة وصريحة

وضعت فرنسا في الزاوية الحادة

■ مواقف ضعيفة لماكرون..وحجج واهية وباهتة لحكام الإليزيه ■ إعتراف بانقلاب باريس على الشرعية الدولية بشأن قضية الصّحراء الغربية
■ مثقّفون فرنسيون يستعجلون الحوار مع الجزائر لترميم العلاقات ■ اليمين المتطرف يتغذى على ريع مسموم..وتصعيد سياسي وإعلامي فرنسي وهمي

أثار حوار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي خص به صحيفة "لوبينيون" الفرنسية، ردود فعل مختلفة من الطبقة السياسية وكبريات الصحف المحسوبة على تيارات سياسية يمينية أو يسارية، خاصة ما تعلق بتوتر العلاقات التي تسبّب فيها اليمين المتطرف وتصريحاته العدائية والخسيسة ضد الجزائر، حيث ركّزت معظم تلك الصحف على استئناف الحوار وانفتاح الجزائر عليه، في حين دعا مثقّفون وسياسيون فرنسيون إلى تجاوز الخلافات وفتح حوار جاد ينقذ العلاقات من قطيعة محتملة، لكن يبدو أن كل تلك الأطراف تتفق مع تحميل اليمين المتطرف ما وصلت إليه العلاقات الثنائية.

آسيا قبلي

أبدت الأوساط الفرنسية اهتماما واسعا وردود فعل مختلفة، إزّاء حوار الرئيس عبد المجيد تبون لمجلة " لوبينيون"، وبين صحف اليمين واليسار، ركزت صحيفة "لوفيغارو" المحسوبة على اليمين على تراجع العلاقات، والمناخ الضار الذي تسببت فيه التصريحات الفرنسية غير المسؤولة سيما من اليمين المتطرف،بينما أبرزت "لوموند" شروط الجزائر لاستئناف الحوار وتناولت "لوبينيون" الموقف المتزن للدبلوماسية الجزائرية، رغم "المناخ الضار"، وأبرزت "ليزيكو" الموقف القوي لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، من ملف الذاكرة وثقل الماضي الاستعماري وتأثيره على حاضر العلاقات الجزائرية الفرنسية.

«فرانس 24" التي أفردت عديد الحصص التلفزيونية للحوار على مدار الأيام الأربعة الماضية، ركزت على شروط الجزائر لاستئناف الحوار مع فرنسا، وخصصت مساحة أوسع للعلاقات مع فرنسا التي تدهورت بسبب تحكم اليمين المتطرّف في مقاليد الحكم بفرنسا.

كما أبرزت نفس القناة، وصف الرئيس تبون للمناخ "السام"، بسبب التصريحات العدائية، وربطت التوتر بثقل ملف الذاكرة ومخلّفاته وبانقلاب فرنسا على الشرعية الدولية، فيما تعلق بقضية الصّحراء الغربية، مشيرة إلى الضعف الذي شاب موقف الرئيس الفرنسي، بعد حله البرلمان وفقدانها الأغلبية فيه وبالتالي فقدان القرار فيه.

فرنسيّون مع الحوار والتهدئة..

وعلى صعيد الطبقة السياسية والمثقفة في فرنسا، حذّرت الوزيرة الفرنسية السابقة والمرشحة السابقة للرئاسيات، سيغولين رويال، من نتائج حملة الكراهية التي يشنّها اليمين المتطرف وأنصاره، وشددت على ضرورة "التوقف عن كافة الخطابات المسيئة للجزائر"، وأضافت: "الطريقة التي تتحدثون بها عن الجزائر لن تمرّ دون تبعات في القارة الإفريقية برمّتها".

وفي رده على سؤال صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية، عاد جون بيار شوفانمون، إلى الروابط المتعددة في العلاقات الجزائرية الفرنسية، إنّ مصالح البلدين تملي ضرورة "التغلب على الخلافات والمزايدة" كأمر ضروري.

وذكر المتحدث أن هناك حوالي 3 ملايين جزائري أو جزائري فرنسي في فرنسا، وأن فرنسا هي الشريك الرئيسي للجزائر في شمال البحر الأبيض المتوسط، وأن الجزائر "هي بلا شك البلد الأكثر أهمية بالنسبة لفرنسا في إفريقيا"، ومنفذ للصادرات الفرنسية بتجارة ثنائية تبلغ 12 مليار يورو سنويا.

وأضاف أن الاهتمام ينصب أيضا على التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، كما يرى أن تقليص تدفّقات الهجرة "لا يمكن أن يأتي إلا من خلال سياسة التعاون الواثق مع الجزائر"، حيث سيكون الجزائريّون أول المستفيدين، بشكل إجمالي، من تصاريح الإقامة في عام 2024. وفي إشارته إلى شروط استئناف "حوار صحي"، يرى شوفانمون أنه من الضروري أن نعلن بوضوح أنّ "الهدف هو تحقيق التطبيع، وعلاقة متساوية".وقال النائب عن "فرنسا الأبية"، باستيان لاشو، على مواقع التواصل الاجتماعي، أن "قضية المؤثّرين الجزائريّين والمدعو بوعلام صنصال وغيرها من المواضيع التي يقدمها اليمين المتطرف إلى الواجهة، ليست سوى ريع يتغذى عليه اليمين المتطرف وتصعيد سياسي وإعلامي وهمي يغذي تصاعد التوتّرات وحملة تشويه وهمية ضد الجزائريّين والفرنسيّين من أصل جزائري"، ودعا إلى "معارضة هذا التيار الذي يتأسس على الكراهية، وتفكيك هذا النسيج من الأوهام لإيجاد الطريق إلى علاقة ترتكز على جو هادئ". من جهته حمل المؤرّخ بنجامين ستورا، في حديث لقناة فرنسية، اليمين المتطرف تدهور العلاقات الجزائرية الفرنسية في الآونة الأخيرة.

إسقـــاط ورقـــة الإبتـــزاز

وفيما تعلق بورقة ديون العلاج لمرضى جزائريّين في المستشفيات الفرنسية، جاء رد وزير الصحة الفرنسي أمام البرلمان مطابقا لما قدمته الجزائر من أرقام، وأكد الوزير الفرنسي أنّ الجزائر دفعت كل الديون، مُجدّدا التأكيد على أن الجزائر قد سددت مُعظم هذه المستحقات. وأعلن الرئيس تبون، عن وقف تحويل المرضى للعلاج في فرنسا لصالح دول أخرى، أو علاجهم محليا في إطار خطة وطنية لتحسين النظام الصحي.

الرّئيس تبون وضع النّقاط على الحروف..ميزاب لـ"الشّعب":

الجزائـــر حـــدّدت المحـــاور الإستراتيجية لبناء علاقاتها مع فرنسا

■ الهجمات المسعورة والتصعيد البائس لا يخدم فرنسا ولا يضرّ بالجزائر

أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور أحمد ميزاب، أنّ رئيس الجمهورية قد وضع الكثير من النقاط على الحروف، وحدد المسارات والتوجهات في كثير من الملفات، التي تعتبر أساسية وجوهرية خاصة ما تعلق بالعلاقات الجزائرية الفرنسية في ظل الهجمة والخطاب الفرنسي غير المسؤول، ومحاولات الاستهداف التي تشنها أطراف فرنسية خاصة اليمين المتطرف.

حياة ك.

أبرز احمد ميزاب في تصريح لـ "الشعب"، أن رئيس الجمهورية كان واضحا تماما فيما يخص العلاقات الجزائرية الفرنسية في حديثه عن هذا الملف في الحوار الذي خص به صحيفة "لوبينيون" الفرنسية، وقد رمى الكرة في الجانب الفرنسي، وحدد بأن فرنسا تقطع تلك الشعرة التي تربطها بالجزائر، باعتبار أن هذه الهجمات والتصعيد لا يخدم فرنسا ولا يضرّ بالجزائر، لأن الأخيرة ثابتة في مواقفها وقد حددت المحاور الاستراتيجية لبناء هذه العلاقات.

وعلى هذا الأساس، يرى المحلل السياسي، أنه على فرنسا إذا أرادت علاقات مستقرة، منسجمة هادئة مع الجزائر، ما عليها سوى الإلتزام بالضوابط والقواعد التي على أساسها تبنى هذه العلاقات في إطار الملفات المطروحة ما بين البلدين، مبرزا في هذا الصدد أن الجزائر لن تتنازل عن حقوقها في هذه الأخيرة، سواء كانت تاريخية أو غيرها.

من ناحية أخرى، ذكر الأستاذ ميزاب بأن رئيس الجمهورية قد أكد على مسالة مهمة، خاصة في ظل التطورات التي تعرفها منطقة الساحل، والتي تتمثل في أن الجزائر ملتزمة بدورها الإيجابي الذي تقوم به دائما، وهو صناعة الإستقرار في المنطقة، رفض منطق التدخلات الخارجية.

كما تدعو الجزائر دائما - يضيف - إلى ضرورة حلحلة الأزمات، من خلال الأدوات التي تعالج هذه الأخيرة من جذورها خاصة في المجال التنموي، مشيرا إلى أن الجزائر تعتزم بعث مشاريع تنموية ضخمة، وأعلنت عن ذلك في منابر مختلفة، مع التأكيد على أنه ليس لديها نوايا للتدخل أو الوصاية، بقدر ما تسعى إلى علاقات متوازنة، وعلاقات جوار طيبة مع أشقائها. في السياق، ذكر أن بلادنا تقدم نفسها دائما كوسيط لا غير، وتعمل على توفير المناخ المناسب للم شمل الفرقاء، وبناء أدوات الإستقرار وإيجاد آليات للخروج من الأزمات بأمان وانسيابية.

ولفت المحلل إلى أن الرئيس قد حدد كذلك الثوابت مع فرنسا فيما يتعلق بقضية الصّحراء الغربية، محذرا نظيره الفرنسي من مخاطر الخطوة التي ستقدم عليها بلاده، التي تقدم نفسها أمام المجتمع الدولي على أنها طرف محايد، وأنها تسعى لحل القضية، لكن في نهاية المطاف، كشفت نواياها وما كانت تمارسه تحت الطاولة، بتأكيدها أنها طرف يدعم المحتل، "وليس بغريب على فرنسا الإستعمارية" - حسبه - إنتهاك حقوق الشعب الصّحراوي الذي تناضل لافتكاك حقه في تقرير مصيره.

وأوضح المتحدث أن دور فرنسا باعتبارها عضوا في مجلس الأمن، ينبغي تحمل مسؤوليتها والالتزام بقرارات الأمم المتحدة، وبمبادئ الشرعية الدولية، لأنه لا يمكن أن تكون عضوا في هذه الهيئة الدولية التي تفرض عليها رعاية وحماية القرارات الصادرة عنها، وضمان تنفيذ مبدأ الشرعية الدولية وعدم انتهاكه، و تمارس أدوارا مخالفة لذلك.

على نهج المجرمين وإرهاب "لواس"..سعيد مقدم:

اليمـــين المتطـــرّف لـــم يهضـــم استقـــلال الجزائـــر

استذكر برلمانيون وباحثون ومجاهدون، الذكرى 67 لمجزرة ساقية سيدي يوسف الأليمة، التي امتزج فيها دماء الشعبين الشقيقين الجزائري والتونسي، في منتدى الذاكرة الذي نظمته جمعية مشعل الشهيد، أمس بيومية المجاهد، بحضور رئيس مجلس حقوق الإنسان سابقا لزهاري بوزيد، برلمانيّين، ومجاهدين.

سهام بوعموشة

قال الوزير المفوض نائب رئيس جمهورية تونس عبد الجليل برابح، إنّ ذكرى مجزرة ساقية سيدي يوسف، غالية على الشعبين الجزائري والتونسي، الذي امتزجت فيه دماء الشهداء نصرة للجزائريّين من أجل حق تقرير المصير والاستقلال، واعتبرها محطة ناصعة في تاريخ الشعبين الشقيقين ونبراسا مضيئا للشعوب المؤمنة بالتعاون المشترك، وشاهدا حيا على بربرية وهمجية الإحتلال الفرنسي، الذي لم يعترف ويعتذر عن جرائمه.

مجزرة ساقية سيدي يوسف..جريمة فرنسية بشعة

ترسيـــخ التعـــاون بـــين البلديـــن

وأضاف عبد الجليل برابح، أن تنظيم هذه الندوة هو تجسيد للإرادة الصلبة التي تحذو قيادة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، والرئيس التونسي قيس سعيد، لترسيخ التعاون الثنائي بمختلف المجالات، ولاسيما العمل على النهوض بالمناطق الحدودية إستجابة لتطلعات السكان، وفي مستوى التضحيات الجسيمة لشهداء البلدين.

وأكد المتحدث أن العلاقات بين البلدين تتعزز يوما بعد يوم من خلال التعاون في مختلف المجالات الأمنية، الاقتصادية، التجارية، والثقافية، وقال: "نحن بصدد إنجاز مشاريع عمل مشتركة في المناطق الحدودية. "وذكر بالاجتماعات التي انعقدت العام الماضي بين البلدين، لتنمية المناطق الحدودية والتي أسفرت بالتوقيع على خارطة طريق لتنمية المناطق الحدودية.

وكشف عن إشراف الوزير الأول الجزائري والتونسي، يوم 8 فيفري المقبل على إطلاق الدورة الرياضية للدراجات النارية من تونس وصولا إلى الجزائر العاصمة، إضافة إلى نشاطات ثقافية وتنظيم زيارات سياحية وترفيهية.

جريمـــة ضـــد الإنسانيـــة

من جانبه، أكد الأمين العام لمجلس الشورى المغاربي، سعيد مقدم، أن مجزرة ساقية سيدي يوسف، جريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان لا تسقط بالتقادم، بحكم أنها كانت عن سبق الإصرار والترصد، نفذت تطبيقا لقرارها الصادر في سبتمبر 1957، القاضي بملاحقة الثوار خارج التراب الجزائري، وأشار إلى أن هذا العدوان الهمجي على قرية آمنة تعيش بإمكانيات محدودة في يوم عطلة وسوق أسبوعي لتجمع الساكنة، سبقته اعتداءات يومي 1 و2 أكتوبر 1957، وفي 30 جانفي 1958.

الذّكـــرى استلهـــام للعـــبر

وأبرز سعيد مقدم، أن إحياء هذه الذكرى الأليمة، هو مناسبة استلهام للعبر ونقل رسالة عن رمزية تاريخنا المجيد، والتضامن الذي يجمع بلدينا، تمتد إلى بطولات الشهداء الذين دافعوا غاليا، كما أن الذكرى تجسد روح الإثار والتضحية بالنفس والنفيس، من أجل الحرية والكرامة، وقال إنّ الشعبين الجزائري والتونسي ما يزال يعاني من ارتدادت ساقية سيدي يوسف، وما تعانيه اليوم المناطق الحدودية، ولهذا أنشأت اللجنة التي تعمل بفعالية منذ سنتين، من خلال المشاريع القيمة، مشددا على العمل والشراكة المتوازنة، وأشاد بالعلاقة الأخوية بين البلدين لما تحمله من أفاق واعدة، وأكد أن مستقبلنا مرهون بالتآزر والتعاون.

التفجيرات النووية في صحرائنا جريمة استعمارية تحصد الأرواح إلى يومنا

وأشار الأمين العام لمجلس الشورى المغاربي، إلى أن إحياء ذكرى ساقية سيدي يوسف، تتزامن مع ذكرى التفجيرات النووية في صحراء الجزائر، وهي جريمة استعمارية ما تزال تحصد الأرواح إلى يومنا هذا، وتتزامن أيضا مع الحملة المسعورة لمستعمر الأمس، الذي لم يهضم إستقلال الجزائر وعلى رأسهم اليمين الفرنسي المتطرف، الذي تقوده عائلة لوبان المجرم، وأحفاد المنظمة السّرية للجيش الإرهابي المسمى "لواس"، وتسخير الإعلام وإقحام البرلمان الأوروبي المعادي للجزائر.

وذكّر مقدم بقانون تمجيد الاستعمار الذي أصدره البرلمان الفرنسي في 23 فيفري 2005، عوض الإعتذار للجزائريّين عن الجرائم التي ارتكبها أجدادهم السفاحون بالأمس، وتعويض الضحايا، داعيا إلى قانون تجريم الاستعمار قائلا :«ألن يحن الأوان بعد للبرلمان الجزائري للمبادرة والعمل بالمثل باقتراح قانون تجريم الاستعمار".

من جهته، قال مصطفى ديلمي، أن معركة الوعي تتطلب منا أن نفهم ونتعمق في تاريخنا ورموزنا استعدادا لما يجري في المستقبل، وأضاف أن المطالبة بقانون لتجريم الاستعمار هو مطلب شعبي وليس البرلمان فقط.

ونادى محرز العماري، إلى تصفية الاستعمار في الصّحراء الغربية وفلسطين، وأبرز الفنان عبد الحميد رابية، أهمية الصورة في كشف جرائم فرنسا، منها مجزرة ساقية سيدي يوسف.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000 .000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42 .05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية،الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الحكومة تدرس توصيات لقائها السادس مع الولاة تحت رعاية رئيس الجمهورية

استعجال وتيرة التنمية المحلية..وتحرير الإستثمار

• تأهيل البيئة الحضرية وتسريع تسوية وضعية المباني غير المكتملة • استغلال مناطق الأنشطة الصّغيرة بالبلديات وتخصيصها لفائدة الشباب
• تسريع استعادة الأراضي غير المستغلة لخلق الثروة واستحداث مناصب الشغل • دراسة مشروع «بلاد الحدبة» في شقّه المتعلق بخط السّكة الحديدية

• التكفل بالنساء ضحايا العنف..وتطوير الرّياضات الجماعية ورياضة النخبة

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي أمس الأربعاء، إجتماعا للحكومة، خصّص لدراسة توصيات اللقاء السادس للحكومة مع الولاة، بالإضافة إلى ملفات أخرى تتعلق بقطاعات المناجم والتضامن والرياضة، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 5 فيفري 2025، إجتماعا للحكومة خصص لدراسة التوصيات الصادرة عن اللقاء السادس للحكومة مع الولاة، الذي عقد يومي 24 و25 ديسمبر 2024، تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجمهورية، والرامية إلى التعجيل بوتيرة التنمية المحلية ورفع التحديات المرتبطة بتعزيز دور الجماعات المحلية في مجال الإستثمار وتأهيل البيئة الحضرية وتسريع تسوية وضعية المباني غير المكتملة، بالإضافة إلى استغلال مناطق الأنشطة الصغيرة على مستوى البلديات وتخصيصها لفائدة الشباب مع تعزيز العرض العقاري لصالح الوكالة الجزائرية لترقية الإستثمار وتسريع استعادة الأراضي غير المستغلة وذلك بهدف خلق الثروة واستحداث مناصب الشغل.

وتدارست الحكومة مشروع الفوسفات المدمج بلاد الحدبة في شقّه المتعلق بخط السكة الحديدية، شطر بوشقوف – واد كبريت، كما استمعت الحكومة إلى عرض حول آليات التكفل بالنساء ضحايا العنف، حيث تم استعراض واقع هذه الظاهرة وسبل تعزيز آليات الوقاية والحد منها والتكفل بضحاياها، من خلال مختلف البرامج والتدابير التشريعية الرامية لتعزيز حماية النساء وتوفير الإمكانيات الضرورية لهن عند الحاجة.

كما استمعت أيضا إلى عرض حول وضعية الرّياضات الجماعية ورياضة النخبة وآفاق تطويرها، حيث تم الوقوف على واقع الرّياضات الجماعية في الجزائر وسبل ترقيتها وتطويرها، خاصة في ظل الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لدعم الرياضة، بما في ذلك الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية، وكذا الإستثمارات المعتبرة الموجهة لتعزيز التأطير والتكوين، وتطوير المنشآت الرياضية والتكفل بالنخب والمواهب الرياضية الوطنية».

عطاف يتلقى مكالمة هاتفية من نظيره التركي

الجزائر - تركيا..التحضير لانعقاد الدّورة الثالثة للجنة التخطيط المشتركة

تلقى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف أمس الأربعاء، مكالمة هاتفية من وزير الشؤون الخارجية لجمهورية تركيا هاكان فيدان، حسب ما أفاد بيان للوزارة. وسمح الإتصال بالتطرق للشراكة الجزائرية - التركية في أفق التحضير لانعقاد الدورة الثالثة للجنة التخطيط المشتركة. كما ناقش الوزيران تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

بحث مع نظيره البوسني ملفّات هامة..عرقاب:

التعاون الوثيق لتطوير مشاريع طاقوية مشتركة

• لاكيتش: تنفيذ البرامج الجارية والمستقبلية في الكهرباء والطّاقات المتجددة

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، وزير الطاقة والمناجم والصناعة للبوسنة والهرسك، فيردان لاكيتش، والذي بحث معه سبل تعزيز التعاون الثنائي، حسبما أفاد بيان للوزارة.

جرى اللقاء بين عرقاب والوزير البوسني الذي كان مرفوقا بوفد من الشركة الوطنية البوسنية للكهرباء «إنرغوانفست»، بمقر الوزارة، بحضور كاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجددة، نور الدين ياسع، والرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، والرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز، مراد عجال، والرئيس المدير العام لمجمع سوناريم، بلقاسم سلطاني، بالإضافة إلى إطارات سامية من الجانبين.خلال المحادثات، أكد الجانبان على «عمق علاقات الصداقة القوية والتاريخية التي تجمع البلدين»، واستعرضا آفاق تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، كما أشادا بالشراكة القائمة بين سونلغاز والشركة الوطنية البوسنية إنرغوانفست، التي تمثل «نموذجا ناجحا» للتعاون المشترك.وناقش الجانبان على وجه الخصوص فرص الإستثمار وإمكانيات الشراكة في مجالات المحروقات ولاسيما الغاز الطبيعي المسال، وكذا إنتاج ونقل وتوزيع وتحويل الكهرباء، وتطوير الشبكات، مع التركيز على دمج التقنيات الحديثة وتعزيز القدرات الصناعية المحلية في تصنيع المعدات وقطع الغيار الخاصة بصناعات المحروقات والكهرباء.وتم أيضا تسليط الضوء على التعاون في مجال الطاقة النّووية للاستخدامات السلمية، الدراسات الجيولوجية ورسم الخرائط والإستكشاف واستغلال وتحويل الموارد المنجمية، مع التأكيد على أهمية إقامة شراكات متبادلة المنفعة.

وأكد عرقاب استعداد الجزائر لتقاسم خبراتها في مجالات الطاقة واستغلال الموارد الطبيعية، وكذلك في مجال الطاقات المتجدّدة وتقليل البصمة الكربونية، مشيرا إلى أنّ «التعاون الوثيق» مع جمهورية البوسنة والهرسك، من شأنه أن يفتح آفاقا واسعة لتطوير مشاريع مشتركة تعود بالنفع على البلدين.

من جانبه، أعرب لاكيتش عن تقديره لجودة العلاقات الثنائية، التي تجمع بين الجزائر وجمهورية البوسنة والهرسك، مشيرا إلى تطلعه لتعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين. كما أكد التزام بلاده باستغلال كافة الفرص المتاحة لتوسيع التعاون في مجالات الكهرباء، الطاقات المتجددة، والمناجم، وأشاد بنجاح شركة «إنرغوانفست» في الجزائر، معتبرا ذلك دليلا على الإمكانيات الكبيرة لتعزيز الشراكة الإقتصادية، مضيفا بأن «الجهود متواصلة لتعزيز وجود الشركة في الجزائر من خلال تقوية حضور إطاراتها، توسيع مكتبها، والإنخراط الفعال في تنفيذ المشاريع الجارية والمستقبلية في الجزائر، خاصة في مجالات الكهرباء والطاقات المتجددة».

توقيع عقد تصنيع جهاز تعديل حقن الغاز بآبار النفط..حشيشي:

بداية الشروع في تعاون استراتيجي في مجال الإبتكار

وقّعت المديرية المركزية للبحث والتطوير التابعة لمجمع سوناطراك والمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (فرع مجمع سوناطراك)، أمس بالعاصمة، عقد تصنيع جهاز أوتوماتيكي وإلكتروني يسمح بتعديل حقن الغاز بآبار النفط بهدف الحفاظ على الضغط وزيادة الإنتاج.

تم التوقيع على هذا العقد بمقر المديرية العامة لسوناطراك من طرف المدير المركزي للبحث والتطوير، مصطفى محمد بن عمارة، والرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، عبد القادر عطاب، تحت إشراف الرئيس المدير العام لسوناطراك، رشيد حشيشي، وبحضور إطارات المجمع و مسيري الشركات الفرعية.

ويسمح هذا العقد للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار بتصنيع جهاز أوتوماتيكي لتعديل حقن الغاز بآبار النفط، صمّم من طرف المديرية المركزية للبحث والتطوير لسوناطراك، وتم تسجيل براءته لدى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية.

كما يشمل العقد أيضا تركيب هذه التكنولوجيا الجديدة في مواقع الإنتاج التابعة لسوناطراك، حيث سيتم تجهيز 500 بئر منتجة في كل من حاسي مسعود وحاسي الرمل، حسب الشروحات المقدمة خلال حفل التوقيع.

وبالمناسبة، أكد حشيشي، أن التوقيع على هذا العقد «الهام» يمثل بداية «الشروع في تعاون استراتيجي في مجال الإستثمار في الإبتكار وتصنيع براءات الإختراع بين مجمع سوناطراك ممثلا في المديرية المركزية للبحث والتطوير، والشركة الفرعية له المتمثلة في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار»، مضيفا أن هذه الشراكة ليس «مجرد اتّفاق تجاري، بل هي أرقى من ذلك، بحيث أنها تجسد من الناحية الرمزية التحالف بين الإبتكار العلمي والكفاءة الصناعية».

من جهته، أكد السيد بن عمارة أن إنجاز هذا الاختراع هو «دليل على البداية الفعلية في وضع الآليات اللازمة لتصنيع الحلول المحلية واستعمالها في المواقع النفطية»، مشيرا إلى أن الإبتكار المنجز تم التحقق من فعاليته واختباره على مستوى الآبار قبل حصوله على براءة إختراع».

كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة:

الجزائر حريصة على بناء شراكات مستدامة

أبرزت كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلفة بالمناجم كريمة طافر الثلاثاء، بكيب تاون بجنوب إفريقيا، جهود الجزائر في تطوير قطاع المناجم، مشيرة إلى أن القطاع يزخر بفرص واعدة مدعومة ببرنامج حكومي طموح يهدف إلى جذب الاستثمارات وتعزيز جاذبية القطاع، حسبما أفاد بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

وخلال مشاركتها على رأس وفد رسمي يضم إطارات من الوزارة وممثلين عن مجمع سوناريم ووكالة المصلحة الجيولوجية للجزائر في افتتاح فعاليات معرض «مينينغ إندابا»، استعرضت طافر المحاور الأساسية للإستراتيجية الوطنية في هذا المجال مؤكدة أنّ «قطاع المناجم في الجزائر يزخر بفرص واعدة وإمكانات هائلة مدعومة ببرنامج حكومي طموح يهدف إلى جذب الاستثمارات وتعزيز جاذبية القطاع». كما أكدت حرص الجزائر على بناء شراكات مستدامة مع مختلف الأطراف الفاعلة في صناعة التعدين.

وتأتي مشاركة الوفد الجزائري في إطار التوجهات الإستراتيجية الرامية إلى تطوير الصناعات المنجمية في الجزائر وتعزيز التعاون في استغلال المعادن ذات الأهمية الإستراتيجية مع الدول المشاركة خصوصا في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الإقتصاد العالمي والطلب المتزايد على هذه الموارد.

ياسع يستقبل وفدا من جمهورية بنغلاديش

بحث سبل تعزيز العمل المشترك في مجالات الطّاقة

استقبل كاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجددة، نور الدين ياسع الثلاثاء بمقر الوزارة، وفدا من جمهورية بنغلاديش الشعبية برئاسة الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، محمد جشيم الدين، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر في إطار انعقاد أشغال الدورة الثانية للمشاورات السياسية الجزائرية - البنغالية بالجزائر العاصمة، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

استعرض الجانبان خلال هذا اللقاء، الذي جرى بحضور إطارات من الوزارة، حالة علاقات التعاون الثنائية وآفاق تطويرها في مجالات الطاقة عموما، والطاقات المتجددة والكفاءة الطاقوية على وجه الخصوص، كما أعرب الطرفان عن «ارتياحهما للمستوى الحالي للتعاون الثنائي واستعدادهما لتعزيز العمل المشترك في مجالات القطاع المختلفة، خاصة فيما يتعلق بتبادل الخبرات، التكوين، ونقل التكنولوجيا».واستعرض ياسع الإنجازات التي حقّقتها الجزائر في مجال الطاقات الجديدة والمتجددة، حيث سلط الضوء على البرنامج الوطني الطموح لتطوير الطاقة الشمسية، الريحية والهيدروجين الأخضر، كما أكد أنّ الجزائر «تسعى لتكون مركزا إقليميا للطاقة النظيفة من خلال مشاريعها الكبرى التي تهدف إلى تحقيق الإنتقال الطاقوي، مع تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال».

وأكد جشيم الدين «رغبة بلاده في تعزيز علاقات التعاون مع الجزائر ودعم الشراكات ذات المنفعة المتبادلة في مختلف المجالات ذات الأولوية، ولاسيما في مجالات الطاقة، المناجم والطاقات المتجدّدة».

استقبل سفيرة مملكة الدانمارك.. بوغالي:

الجزائر بلد يكرّس احترام الأديان ويدعو إلى السّلم

• السّفيرة هوير: بلادي ترفض لائحة البرلمان الأوروبي حول الجزائر

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي أمس الأربعاء، سفيرة مملكة الدانمارك لدى الجزائر كاترين فروم هوير، حيث تم التطرق إلى فرص ومجالات التعاون المشترك، حسب ما أفاد بيان للمجلس.

بوغالي ثمن في مستهل اللقاء «تجدر وعراقة العلاقات الثنائية» بين الجزائر والدانمارك، معربا عن أمله في أن تكون سنة للتنسيق والتشاور بين البلدين من أجل تحقيق الأمن والإستقرار في العالم، كما عبر رئيس المجلس عن أسفه لحادثة إحراق المصحف الشريف، التي وقعت سابقا في الدانمارك، مؤكدا أنّ الجزائر «بلد يكرس احترام الأديان والمعتقدات ويدعو إلى السّلم ونبذ التطرف»، وحيّا في هذا المقام مصادقة البرلمان الدانماركي على قانون يجرم ازدراء المقدسات الدينية.وعبر بوغالي مجددا عن رفضه للائحة البرلمان الأوروبي بشأن الجزائر، داعيا إلى «الإلتزام باحترام قنوات الإتصال الرسمية، على غرار اللجنة المشتركة بين البرلمان الجزائري والبرلمان الأوروبي». كما ذكر بمواقف الجزائر الثابتة تجاه القضية الصّحراوية، داعيا إلى الإمتثال لقرارات هيئة الأمم المتحدة التي تعتبرها قضية تصفية استعمار.من جهتها، أشارت فروم هوير إلى العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين، مؤكدة التزامها بتعزيز وتقوية هذه العلاقات وتوسيعها لتشمل عديد المجالات، لاسيما في ظل قانون الإستثمار الجزائري والتحفيزات الحكومية التي تشجع رجال الأعمال الدانماركيّين على الإستثمار في الجزائر.

ولدى تطرقها لحادثة حرق المصحف الشريف، أكدت السّفيرة أنّ هذا الفعل «لا يمثل موقف الدانمارك»، كما عبرت عن «رفض بلادها للائحة البرلمان الأوروبي حول الجزائر».

وفي مجال التعاون البرلماني، عبرت عن أملها في تقوية جسور الحوار والتشاور بين برلماني البلدين وتكثيف الزيارات بين ممثلي الشعبين، كما كشفت عن التحضير لبرمجة زيارة وفد عن لجنة الشؤون الأوروبية بالبرلمان الدانماركي إلى الجزائر شهر أبريل المقبل، لبناء قنوات تواصل في مستوى العلاقات التاريخية بين البلدين.

ووري الثرى بحضور مسؤولين وسياسيّين ومجاهدين

الراحل سيد أحمد غزالي.. يمضي الرجال ويبقى الأثر

ووري الثرى، بعد ظهر أمس الأربعاء بمقبرة زدك بن عكنون بالعاصمة، جثمان رئيس الحكومة الأسبق سيد أحمد غزالي الذي وافته المنية الثلاثاء عن عمر ناهز 88 عاما.

جرت مراسم التشييع بحضور عدد من كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء من الحكومة، إلى جانب أفراد عائلة الفقيد ورفاقه وممثلين عن أحزاب سياسية ومنظمات وطنية ومجاهدين.

وكان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أعرب في رسالة تعزية إلى عائلة الفقيد عن خالص التعازي وأصدق مشاعر المواساة، مشيرا إلى أنه برحيل سيد أحمد غزالي، «تفقد الجزائر أحد الرجالات الذين خدموا البلاد من مواقع المهام والمسؤوليات الرفيعة في مؤسسات الدولة، وترك بصمته كشخصية وطنية فاعلة وشاهدة على مرحلة حاسمة شهدت تحولات وأحداثا هامة في الحياة الوطنية».

بوغالي يعزّي: المرحوم من خيرة أبناء الجزائر المخلصين

تقدّم رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي، بتعازيه في وفاة رئيس الحكومة الأسبق، سيد أحمد غزالي، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 88 سنة.

وأبرز بوغالي في نص التعزية، خصال الفقيد الذي يعد من «خيرة أبناء الجزائر المخلصين، الذين أبلوا البلاء الحسن في خدمتها والدفاع عن مصالحها من مختلف مستويات المسؤولية التي تقلدوها».

وأمام هذه الفاجعة الأليمة، توجه رئيس المجلس الشعبي الوطني إلى أسرة الفقيد وعائلته بصادق مشاعر التعاطف والمواساة وخالص التعازي، متضرعا إلى الله العلي القدير أن يتغمد روح الفقيد بواسع رحمته، ويلهم أهله جميل الصبر والسلوان.

الفريق أول شنقريحة في زيارة رسمية إلى الهند

تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والجيش الهندي

شرع الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، ابتداء من أمس الأربعاء، في زيارة رسمية إلى جمهورية الهند، وذلك بدعوة من رئيس أركان الدفاع وأمين دائرة الشؤون العسكرية للهند، حسب ما أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر أنه «بدعوة من رئيس أركان الدفاع وأمين دائرة الشؤون العسكرية للهند، يشرع السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، في زيارة رسمية إلى جمهورية الهند، إبتداء من يوم 5 فيفري 2025». وخلال هذه الزيارة التي تندرج في إطار «تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والجيش الهندي، سيتباحث الطرفان المسائل ذات الإهتمام المشترك».

رئيس الجمهورية قدم رؤية استشرافية في حواره الجريء مع «لوبينيون»..

الجزائر السيّدة..

لا بديل عن تعاون اقتصادي متكافئ

■ التبادل البيني الإفريقي أولوية.. والمبدأ الرّاسخ "رابح-رابح" ■ بلادنا أهم الدول الإفريقية التي تقود الاقتصاد الإفريقي إلى مستويات عليا من النجاعة

■ الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار تطوّر الاقتصاد الجزائري

انطلقت الجزائر، بقيادة متبصّرة ورؤية حكيمة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، في بناء قاعدتها الاقتصادية وتطوير منظومتها الإنتاجية موسّعة شراكاتها مع مختلف البلدان الصديقة والجارة في مختلف القارات، في إطار شراكات مبنية على مبدأ "رابح - رابح" وتبادل تجاري مثمر، وتعاون اقتصادي متكافئ تحوّل فيه الخبرة والتكنولوجيا، وتمكّنت وفق خيارات مناسبة من النجاح في رهاناتها وتستعدّ خلال سنتين لتكون من أهم البلدان الناشئة في منطقة جنوب المتوسط بناتج داخلي خام معتبر لا يقلّ عن 400 مليار دولار.

تواصل الجزائر معركتها التنموية بمواردها البشرية والطبيعية والباطنية الهائلة، وفي الظرف الحالي، تملك جميع المقوّمات والثروات لاستكمال ثورتها الاقتصادية الجارية بثقة ونجاح، ويمكن أن تكون - وفق ما يؤكّد خبراء لـ«الشعب"- ضمن أهم الدول الإفريقية التي تقود الاقتصاد الإفريقي إلى مستويات عليا من النجاعة.

وفي السياق، أكّد رئيس الجمهورية في حوار خصّ به جريدة "لوبنيون" الفرنسية، أنّ الجزائر قوة استقرار في القارة السمراء، منفتحة في أولوياتها على التعاون والتبادل المشترك مع معظم الدول الإفريقية، وبالموازاة مع ذلك تنظر الدول الإفريقية إلى الجزائر بثقة وارتياح وفي كلّ مرة يتزايد هذا التعاون البيني ويتعمّق.

فضيلة بودريش

الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي لـ"الشعب":

عدم الاستدانة جعل الجزائر تتمتع بالاستقلالية وحرية القرار

■ خيارات تنويع الشراكات لتحويل التكنولوجيا ومضاعفة الفرص

قدّم الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي ملامح تطوّر قويّ تمرّ به الجزائر وترسّخ أسسه منذ سنوات، ويعكس ما تعيشه من نهضة تنموية تاريخية رسم معالمها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون، وقال إنّ الثورة الاقتصادية القائمة أدرجت فيها جميع الأوراق الرابحة لبلوغ تغيير اقتصادي جذري بدأت ملامحه تظهر في عدّة قطاعات، وهذا ما يمكّن الجزائر من أن تكون ضمن أهم الدول الناشئة في جنوب المتوسط، خلال السنتين القادمتين كأقصى تقدير - وفق ما أكّد الرئيس - مستفيدة في ذلك من عدم استدانتها وتوجّهها لتنويع شراكاتها واستقطاب المزيد من الاستثمارات المهمّة، وجاءت تصريحات رئيس الجمهورية لتؤكّد تشبّث الجزائر بخيارات تنموية صلبة ورؤيتها في بناء الشراكات وتنويع التعاون الاقتصادي المربح.

فضيلة بودريش

سلّط الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي، الضوء على مكامن قوّة الاقتصاد الجزائري المنطلق على مقوّمات مهمّة، ليثبت مكانته في أسواق خارجية بثقة وكفاءة، مرتكزا على الابتكار ومطوّرا لنسيج المؤسّسات الناشئة، القلب النابض للتحوّل وقاطرة التصدير ومنبعا لاستحداث مناصب الشغل والثروة.

وأشار الخبير إلى وجود إمكانات وثروات غير مستغلّة، عدا المحروقات، في ظلّ توفر نموذج اقتصادي من قطاعات متعدّدة وإستراتيجية لقطاع تحويل الطاقات والمشتقات البترولية والعديد من المؤشّرات الصلبة لنموّ وتوسّع العملية التحويلية، وهذا ما سيمنح حركية أكبر وذات أهمية بالغة في المستقبل القريب.

التحوّل إلى منصّة طاقوية محورية

ووقف تغرسي على أهمية توجّه الجزائر إلى استغلال ثروة المناجم الثمينة من حديد وفوسفات وزنك وفضة، والرفع من نسبة مساهمة هذه الثروات الكامنة في الناتج الداخلي الخام، وأكّد أنّ الشروع في استغلال غارا جبيلات العملاق، جاء بمثابة خطوة مهمّة، وثروة جديدة ذات أبعاد اقتصادية متعدّدة.

وكان رئيس الجمهورية قد صرح بأنّه بإمكان الجزائر تصدير مادة الحديد الخام في عام 2026، بينما في عام 2027 يمكن إنتاجها في شكل نهائي وتصديرها نحو الأسواق الخارجية، إلى جانب ما وصفه تغرسي بتوفير هذه المادة واستغلالها في المشاريع القاعدية، وكذا في بناء السفن وصناعة السيارات، مذكّرا بأنّ هذه المنتجات النهائية، سواء كانت حديد أوزنك وفوسفات، ستمنح الحلول اللازمة والمناسبة، وكذا تعزّز البنى التحتية وتخلق فضاء للصناعات التحويلية، بالنظر إلى أهميتها الحيوية في منظومة الاقتصاد، مشدّدا على ضرورة التركيز على المنتوج النهائي.

وقال تغرسي إنّ الجزائر مصمّمة بعزيمة قويّة وقيادة متبصّرة لرئيس الجمهورية، على تثبيت مكانتها الاقتصادية كأهم بلد ناشئ في غضون السنتين القادمتين، ويرى أنّ بوادر هذه النهضة متجلية وبارزة، ومن أهم مؤشرات ذلك - يقول الخبير - التركيز القويّ على تسريع الاستثمارات المحلية أو الأجنبية، مشيرا إلى تسجيل نحو 150 مؤسّسة أجنبية تنشط بالجزائر، كما نجحت الجزائر في استقطاب شركات مهمّة بينها شركات أمريكية، وتركية وإيطالية وعربية.

ومن جانب آخر، تطرّق الخبير تغرسي إلى اهتمام كبير بإمكانات الجزائر الضخمة في الطاقات المتجدّدة، يترجمها إبرام العديد من الاتفاقيات مع عدّة دول في الاتحاد الأوروبي، على غرار إيطاليا وألمانيا لتكون الجزائر منصّة طاقوية محورية للضفة الأخرى من المتوسط، في إطار شراكات جزائرية- أوروبية، مستشهدا بأنّ مفوضية الاتحاد الأوروبي، دعت إلى الاستثمار في الجزائر كونها بلد موثوق، ولأنّ الجزائر من خلال ريادتها في سوق الغاز، لديها زبائن ثابتين، وتفكّر في إنتاج الهدروجين الأخضر والطاقات المتجدّدة، لتكون أهم منتج للطاقات النظيفة في المنطقة وبمكانة مرموقة في أسواق الطاقة غير التقليدية.

وتحدّث الخبير عن الاستثمارات الضخمة المباشرة من طرف مجمع سوناطراك بتخصيص غلاف ضخم مالي لا يقلّ عن 50 مليار دولار، وتراهن الجزائر على الصناعات التحويلية، سواء كانت غذائية أو بتروكيماوية من مشتقات النفط، وكذا ما تعلّق بالتعدين في الرفع من الناتج الداخلي الخام إلى 400 مليار دولار.

المؤسّسات الناشئة.. حلقة النموّ

ومن مكامن قوّة الاقتصاد الجزائري، تناول الخبير تغرسي الجهود المبذولة والتسهيلات المخصّصة لترقية نسيج المؤسّسات الناشئة، كحلقة تغيير وقاطرة لمضاعفة النموّ، مشيرا - في هذا السياق - إلى تحصّل نحو ألفي مؤسّسة ناشئة على "لابال" من إجمالي تسعة آلاف مؤسّسة ناشئة، في ظلّ توقّع أن يبلغ عدد المؤسّسات الناشئة في الجزائر 20 ألف شركة، باعتبارها أحد الحلول المتاحة لدعم وزيادة معدلات النمو.

ويعتقد الخبير أنّ انفتاح القطاع السياحي على الشراكات ذات الخبرات المهمّة، سيمنح جرعة قوية لنموّ وتقدّم المنظومة السياحية، على غرار بناء الشراكة مع إيطاليا، إلى جانب مواصلة النموّ في قطاع الصيد البحري، واستغلال الطلب المتزايد للاستثمار في الصناعة الصيدلانية التي تغطي في الوقت الراهن نحو 70 بالمائة، وجعلها من أكبر القطاعات المصدّرة، علما أنّ الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار تستقبل طلبات كثيرة لإنشاء مشاريع في هذا المجال، بما يسمح برفع الإيرادات بالعملة الصعبة، وما يعزّز مسار تطوّر الجزائر فيما يخصّ الإمكانات المتوفّرة ومناخ الأعمال الجاذب وقانون استثمار جديد محفّز، إضافة إلى الإصلاحات الجذرية المتواصلة على قدم وساق، في وقت بلغ فيه الناتج الداخلي الخام حدود 270 مليار دولار.

اختيار الشركاء

ومن بين أهمّ التحدّيات التي تنتظر الجزائر، وتعمل على مواجهتها، استكمال الإصلاحات الجارية على صعيد المنظومة الإحصائية ومنظومة البيانات والرقمنة بهدف تحسين النتائج، ما وصفه الخبير بـ«العمل الكبير الذي يترجم على صعيد الإقبال على الاستثمار والطلب على العقار الصناعي والاقتصادي بشكل عام".

وأوضح تغرسي، من جانب آخر، أنّ الجزائر تستهدف من شراكاتها المتنوّعة، تحويل التكنولوجيا وجذب رؤوس الأموال، إلى جانب حرية تحرّك العنصر البشري، وهذا لم يتحقّق - حسب تقديره - مع فرنسا، لأنّ أغلبية مشاريعها، كانت عبارة عن خدمات معيّنة سريعة الأرباح، وقوبلت بتقييد حركة المواطنين الجزائريين، في وقت تحتاج فيه الجزائر إلى تفعيل الشراكات وفق مبدأ رابح- رابح، معتبرا أنّه من بين الشراكات النموذجية التي بنتها الجزائر، كانت مع الشريك الإيطالي، علما أنّ حجم المبادلات الثنائية بلغت 20 مليار دولار. وأفاد الخبير بأنّ فرنسا لم تصل يوما مع الجزائر إلى هذا الرقم المعتبر، إلى جانب شراكة الجزائر الواعدة مع الصين وتركيا وبعض الدول العربية في رؤية تحرص على تنويع الشراكات لتنويع المكاسب، ومن خلال استقطاب التكنولوجيا، ومن أبرزها إبرامها مؤخرا لـ9 اتفاقيات مع الشريك الروسي في البحث العلمي ومنح للطلبة، وخلص الخبير إلى القول إنّ الجزائر لم تعد في حاجة إلى فرنسا وإنّما العكس، فرنسا صارت بحاجة إلى الجزائر من خلال التزوّد بالطاقة الجزائرية وتسويق القمح الفرنسي وكذا في القطاع الصحّي.

وأكّد الخبير أن لامديونية الجزائر، تعدّ أبرز الأوراق الرابحة، وهذا ما منحها حرية اتخاذ القرار، والدليل على ذلك أنّها عكفت طيلة السنة الماضية من منبر الأمم المتحدة، ومازالت، تدافع عن المستعمرات الأخيرة، وترافع من أجل القارة الإفريقية والدول العربية، فعدم وجود المديونية، يمنح سيادة وطنية لا تقع تحت طائلة أيّ ضغط، بل يملّكها حرية تشاركية وحرية في اختيار الشركاء والتكنولوجيا وحرية الدعم الاجتماعي، على خلفية أنّ الشراكة تتطلّب مقاربة سياسية إلى جانب مبدأ رابح- رابح، وإلى جانب كلّ ذلك تمكّنت الجزائر من التمتّع بالاستقلالية والحرية في القضايا السيادية.

الخبير الاقتصادي عبد القادر بريش لـ "الشعب":

الجزائر شريك فاعل وموثوق في حوض المتوسط وإفريقيا

• نظرة إستراتيجية شاملة متكاملة لتشجيع الاستثمارات ونقل التكنولوجيا • شريك موثوق في مجال تزويد أوروبا بالطاقة وتوجه إلى الطاقات المتجددة والهدروجين الأخضر

قال الخبير الاقتصادي عبد القادر بريش، إنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون في حواره مع جريدة "لوبنيون" الفرنسية، أكّد أنّ الجزائر ستكون قوّة صاعدة وناشئة، خلال السنتين المقبلتين، وتطمح مع آفاق سنة 2035 لتجد لها مكانا ضمن مجموعة العشرين.

هيام لعيون

أكّد الخبير الاقتصادي، عبد القادر بريش، في تصريح لـ«الشعب"، أنّ إعادة النظر في اتفاق الشراكة مع الإتحاد الأوروبي، تمليها ظروف ومعطيات ومتغيّرات كثيرة، أوّلها موثوقية الاقتصاد الوطني، باعتبار الجزائر قوّة اقتصادية صاعدة، معترف بها من قبل الهيئات المالية الدولية، على غرار صندوق النقد الدولي الذي يصنّفها كثالث أهمّ اقتصاد إفريقي لعام 2024، عن جدارة واستحقاق.

اتفاق حقيقي

وأشار بريش إلى أنّ "الهدف من إعادة النظر في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، هو الوصول إلى اتفاق حقيقي، ذو أبعاد إستراتيجية قائم على علاقة "رابح- رابح"، ويأخذ بعين الاعتبار تطوّر الاقتصاد الجزائري تطوّرا ملحوظا في عدّة مجالات وقطاعات ناشئة"، وأنّ "التحوّل الذي تشهده بلادنا يجعل اقتصادنا يساهم في تعزيز الصادرات نحو أوروبا، وفي مجالات عدّة، سواء في مجالات الطاقة أوفي مجال المنتجات نصف المصنّعة، أو في مجال الفوسفات الحديد، الأسمنت، في مجال المنتجات التحويلية الزراعية أو المنتجات الزراعية الطازجة".

تنويع الشراكات

وأشار بريش إلى أنّ الجزائر تبرم اتفاقياتها مع عدّة دول وازنة، وتنوّع شراكاتها ولها قوّة اقتصادية، على غرار الشراكة الإستراتيجية مع الصين والتطوّر الملفت لحجم التبادل التجاري مع بكين، مع روسيا، مع الولايات الأمريكية المتحدة، وغيرها من الدول العظمى، وبإمكان المنتجات الجزائرية - حسب بريش - منافسة المنتوجات المطروحة في الأسواق الأوروبية، وزيادة قدرات الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، مع تسجيل زيادة قدرات بلادنا على مستوى الصناعات التحويلية وفي مستوى الصناعات التحويلية الغذائية، وتحقيق مستوى عال جدّا من الأمن الغذائي، مع وجود قدرات هائلة لتصدير هذه المنتجات ودخولها للسوق الأوروبية، وخلص إلى أنّه لا بدّ أن ينظر له وفق نظرة إستراتيجية شاملة متكاملة في تشجيع الاستثمارات، وتشجيع حركية تنقل الأشخاص، وكذا في نقل التكنولوجيا، والتبادل الثقافي في كلّ المجالات، لأنّ الاتفاق السابق رغم أنّه يتضمّن أكثر من 9 محاور، فقد اقتصر على الجانب التجاري، حيث استفاد من هذا الاتفاق الطرف الأوروبي فقط، وهذا ما أكّد عليه الرئيس في حواره مع الجريدة الفرنسية.

تطوّر لافت

وأوضح الخبير بريش أنّ الرئيس لفت في حواره إلى ضرورة أن ينظر الطرف الأوروبي إلى التطوّر الذي حدث في الاقتصاد الجزائري، حيث أصبح لديه إمكانات مهمّة جدّا، ويحوز مشاريع مهيكلة كبيرة جدّا في مجال الفوسفات، تدخل مرحلة الاستغلال وتمكّن من بعث صناعة حقيقية، لتساهم الصناعة الجزائرية في الناتج الداخلي الإجمالي بأكثر من 10 بالمائة، خلال الأربع سنوات المقبلة، كما أكّد أنّ الرئيس في حواره مع "لوبينيون"، أبان عن إمكانات اقتصاد البلاد، وذكّر بأنّ الجزائر شريك موثوق في مجال تزويد أوروبا بالطاقة، وكذلك توجّهنا إلى الطاقات المتجدّدة والهدروجين الأخضر باعتباره محفّزا للتوجّهات الجديدة في الطاقة النظيفة.

إلى جانب ذلك - يضيف بريش - أعطى الرئيس إحاطة حول الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية، خاصّة ما تعلّق بقانون الاستثمار وجاذبية بيئة الاستثمار في الجزائر، والإمكانات الموجودة في السوق الجزائرية، خاصة ما تعلّق بالمجهودات المبذولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشاريع المهيكلة، على غرار المشاريع في قطاع السكن من خلال الانتهاء من بناء 3.5 مليون وحدة سكنية، مذكّرا أنّه تمّ تسليم مليوني وحدة سكني، وغيرها من المعطيات، لإعطاء نظرة على أنّ الجزائر تعرف ديناميكية وتنمية اقتصادية شاملة، حيث ستكون في آفاق 2027 من بين الاقتصاديات الناشئة.

وقال بريش: "أراد الرئيس بذلك أن يبعث برسالة لشركائنا في أوروبا، مفادها يجب ألاّ يستهان بالسوق الجزائرية، حيث ستصبح سوقا تناهز 50 مليون نسمة، إلى جانب وجود عوامل جاذبة في السوق على غرار قرب المسافة وغيرها من علاقات تبادل على المستوى الإنساني، على مستوى الحوار، وهي عوامل أراد الرئيس إبرازها، فالجزائر شريك فاعل وقويّ في حوض البحر المتوسط، وبالتالي تجعل من اقتصادنا قويّا وناشئا، وبأنّه يحمل قيمة مضافة لهذه الشراكة".

المنظومة الإحصائية

أما فيما يخصّ الارتفاع المرتقب للناتج الداخلي الخام، فقد أرجعه بريش إلى مساهمة القطاعات الرئيسية في نموّ هذا الناتج، وهي التي باتت تعرف تطوّرا ونموّا وديناميكية مستمرّة، على غرار القطاع الفلاحي الذي يسجّل ناتجا داخليا خاما يضاهي 37 مليار دولار، ويمكن أن يصل إلى 50 مليار دولار، خلال السنوات القادمة، بالإضافة إلى النشاط الحاصل في القطاع الصناعي الصاعد تدريجيا ومساهمته في الناتج الداخلي الإجمالي بأكثر من 10 بالمائة، يوازيها دخول هذه المشاريع المهيكلة العملاقة حيّز الاستغلال وبداية توليد سلسة القيمة والقيمة المضافة، ممّا يخلق قيمة مضافة.وأضاف: "هو تعبير آخر عن زيادة الناتج الداخلي الإجمالي في الاقتصاد الوطني بالإضافة إلى أنّ نموّ الناتج الداخلي الإجمالي سيحدث الزيادة بسبب أنّ القواعد الإحصائية المطبقة التي كان يحسب على أساسها الناتج الداخلي الإجمالي، كانت تعود إلى سنة 2001 ثمّ إلى 2011، وستعيد كلّ هذه القواعد بأسس صحيحة وتبرز حقيقة ومكامن الاقتصاد الجزائري على حقيقته".وختم بريش تصريحه بالقول: "اليوم، ولما نعيد الطريقة الإحصائية لمجموع النواتج للقطاعات والقيم المضافة في الاقتصاد الوطني، ويتمّ تحيين الإحصائيات، سيرتفع الناتج الداخلي الحقيقي في سنة 2027 إلى 400 مليار دولار ويعبّر عن قوّة حقيقية للاقتصاد الوطني ".

36 ألف سهم إضافي بالبنك الإفريقي للتنمية..البروفيسور محمد حيمران لـ"الشعب"

لهذا رفعت الجزائر سقف استثماراتها بإفريقيا

مسح ديون 14 دولة إفريقية..حسن الجوار قولا وفعلا

أوضح الخبير في الاقتصاديات الحكومية، البروفيسور محمد حيمران، أنّ الجزائر كانت دوما صاحبة مواقف ثابتة، وفية لانتمائها القاري، مرافعة - على الدوام - لصالح التعاون والتكامل الاقتصادي جنوب-جنوب، مقتنعة أن لا ريادة إفريقية، إلا بخارطة طريق يقودها الأفارقة أنفسهم، بسيادة مطلقة على ثرواتهم ومقدراتهم الطبيعية.

فايزة بلعربيي

وأكّد محمد حيمران في تصريح لـ "الشعب"، أنّ الجزائر تعمل على تحقيق تكامل إفريقي في المجال الطاقوي، وذكر - على سبيل المثال - مبادرة "مهمّة 300"، الهادفة إلى ربط 300 مليون إفريقي بمادة الكهرباء آفاق 2030، إضافة إلى ربط الجارة الشقيقة تونس بحوالي 400 كليو/فولط، وإلى ليبيا في إطار التعاون الإفريقي في مجال الطاقة والطاقات المتجدّدة.

كما حرصت الجزائر على رفع مساهمتها في رأس مال البنك الإفريقي للتنمية - يضيف حيمران - من خلال اكتتاب إضافي قدّر بأكثر من 36 ألف سهم إضافي، كدليل على قناعتها بريادة اقتصادية قارية وفرص نجاح موثوقة لتنمية إفريقية مستدامة.

في الوقت نفسه، وفي لفتة تجسّد أقوى صور اللحمة الإفريقية والاستعداد لاحتواء مشاكل القارة بحلول براغماتية لا شعارات - يقول المتحدّث - قامت الجزائر بمسح ديون 14 دولة إفريقية بلغت قيمتها 900 مليون دولار، أغلبها دول الساحل ممّن تعاني توترات أمنية وأزمات اقتصادية.

وعزّزت الجزائر من مبادلاتها التجارية البينية الإفريقية - وفق إحصائيات مصالح الجمارك الجزائرية التي استند إليها المتحدّث - حيث بلغت 3.5 مليار دولار، مرشّحة للارتفاع في ظلّ النهج الدبلوماسي الاقتصادي الذي تبنّته الجزائر خلال السنوات الأربع الأخيرة.

ووفاءً لانتمائها القاري، تمكّنت الجزائر - يقول حيمران - من تحقيق نجاحات اقتصادية مهمّة، من خلال مشاركتها بشكل فعّال في تنمية التجارة البينية الإفريقية، وبات الانضمام إلى أكثر من تكتّل اقتصادي ضمانا للاستفادة من مزايا منطقة التبادل التجاري الحرّ، على غرار الجزائر التي تمكّنت من تصدير كميات كبيرة من المنتوجات خارج المحروقات إلى إفريقيا، ممّا فتح شهيّتها الاقتصادية ودفعها إلى فتح معابر اقتصادية حدودية، ستمكّنها مستقبلا من تحقيق المزيد من المكاسب في إطار التجارة البينية، خاصة في ظلّ استكمال مشروع الوحدة الإفريقية وتسريع وتيرة إنجاز مشروع السكة الحديدية نحو إفريقيا عبر الجنوب الجزائري، إضافة إلى الطريق الرابط بين تندوف والزويرات الموريتانية بتمويل جزائري 100٪، ممّا يعزّز البنية التحتية اللوجستية لبلادنا.

وتطرّق حيمران إلى جملة المبادرات التي تقوم بها الجزائر في كلّ المناسبات والمحافل من أجل توطيد الروابط مع الدول الإفريقية، ما يؤكّد توفّر إرادة سياسية حقيقية لدى الدولة الجزائرية من أجل لعب دور أساسي وجوهري في تقوية وتعزيز العلاقات الاقتصادية الإفريقية، وهو ما تؤكّده التظاهرات الاقتصادية التي تقام بانتظام من أجل مدّ جسور التواصل التجاري بين المتعاملين الاقتصاديين الأفارقة والعمل على فتح المعابر الاقتصادية الحدودية مع دول الجوار، إلى جانب العمل على تعميم وتطوير تكنولوجيات الاتصال الحديثة، من أجل استغلال المعلومات التجارية الإفريقية بهدف تحسين آليات الحصول على المعلومات التجارية واستغلال أمثل للفرص التجارية الممكنة، ممّا يحقّق تكاملا بنّاء للأسواق الإفريقية ويعجّل بتطوير منطقة التجارة الحرّة الإفريقية التي دخلت حيّز التنفيذ سنة 2021 وتضمّ 54 دولة، مشكّلة بذلك أكبر تكتّل اقتصادي من 3.4 تريليون دولار، ما يفتح أمامها آفاقا كبرى لتوسيع تجارتها الخارجية وصادراتها، ولها في ذلك العديد من المؤشّرات المحفّزة، حيث تبلغ السوق الإفريقية 300 مليون نسمة 75 ٪ منها شباب، ممّا يشكّل رأسمال ومورد بشري حقيقي، موزّع على 54 دولة وعدّة أقاليم.

وتمتلك القارة السمراء ثروات طبيعية تعتبر نادرة مقارنة مع باقي دول العالم، إذ أنّ 60 ٪ من إجمالي أراضيها صالحة لمزاولة النشاط الفلاحي باحتياطي معتبر من المياه الجوفية، سيعطي أفضل النتائج في حال إدارة مشتركة رصينة له من قبل الدول الإفريقية التي يمرّ عبر أراضيها، ممّا يشكّل مجالا استثماريا خصبا من شأنه تعزيز التجارة البينية في المجال الزراعي.

وإلى ذلك، تمتلك إفريقيا مخزونا هامّا من الثروات الباطنية، أهمّها احتياطي الذهب والمحروقات، منفردة بـ 30٪ من الثروات المعدنية بالعالم و40٪ من إنتاج الألماس عالميا و12٪ من احتياطي الغاز عالميا..

وإضافة إلى سعيها إلى مدّ أواصر التعاون والتواجد الدائم والفعّال في صلب الانشغالات القارية دبلوماسية كانت أو اقتصادية - يقول حيمران - تسابق الجزائر الزمن وتكثف المساعي الدبلوماسية وترصد الميزانيات وتعمل على إرساء شبكة منشئات قاعدية لربطها بدول الجوار، ليكون أنبوب الغاز العابر للصحراء الذي يربط كلّ من الجزائر، النيجر ونيجيريا تعبيرا صريحا عن التكامل الطاقوي الإفريقي، حيث سيضع التواجد الإفريقي في موقع مركزي بالخارطة السوقية الغازية، بنقله لحوالي 30 مليار متر مكعب من الغاز إلى السوق الأوروبية.

واليوم، يؤكّد محدّثنا، وبقرار سيادي من الدول الإفريقية من أجل استغلال ثرائها الطبيعي والبشري، تمسك إفريقيا بزمام قراراتها، تتصدّرها الجزائر، كقاطرة للتنمية الإفريقية المستدامة، بعيدا عن الاستغلال الاستعماري، إذ لا ورقة تفاوض غير الندّية ومبدأ "رابح-رابح" فيما يخصّ أمنها الغذائي والطاقوي، كأهمّ أطراف معادلة السيادة الاقتصادية.

تأسيس منصة لتبادل المعلومات بين دول القارة

خارطة طريق لمكافحة السّرطان في إفريقيا

الجزائر تضع امكانياتها وخبراتها في دعم الدول الشّقيقة لمواجهة الدّاء

اختتمت أمس بفندق الأوراسي بالجزائر العاصمة، أشغال الملتقى الدولي الأول للمرضى المصابين بالسّرطان، الذي نظم تحت شعار "صوت المريض". الحدث شهد حضور العديد من الشخصيات الوطنية والدولية، ليختتم بتوقيع اتّفاقية تعاون بين 14 دولة إفريقية، تم خلالها الإعلان رسميا عن تأسيس الشبكة الإفريقية لمكافحة السّرطان.

خالدة بن تركي

اعتبرت رئيسة الفدرالية الجزائرية لمكافحة السرطان حميدة كتاب، خلال اختتام أشغال الملتقى، توقيع اتّفاقية التعاون بين 14 دولة إفريقية بهدف مكافحة مرض السرطان وتحسين الوضع الصحي للقارة خطوة تاريخية، كللت بالإعلان الرسمي عن ميلاد شبكة إفريقية تهدف إلى تبادل الخبرات وتجارب مكافحة السرطان، مع وضع خارطة طريق للعمل المشترك في عدة مجالات حيوية.

البحث العلمي

وأضافت سيتضمن التعاون، التوعية والتحسيس بأهمية الوقاية والفحص المبكر، وتشخيص المرض في مراحله الأولى، فضلا عن تعزيز البحث العلمي وتطوير المرافق الصحية المتخصّصة في العلاج. وقالت الجزائر التي اكتسبت خبرات كبيرة في هذا المجال، ستلعب دورا أساسيا في دعم الدول الإفريقية الشقيقة، مع الاستفادة من تجاربها السابقة.

وأوضحت في ذات السياق، تتسم إفريقيا بخصوصيات صحية مميزة، حيث تنتشر بعض أنواع السرطان بشكل أكبر مقارنة بالدول الأوروبية والأمريكية، على غرار سرطان الثدي، الذي ينتشر في إفريقيا في سن مبكرة تبدأ من 35 إلى 40 سنة، بينما في الدول المتقدمة يبدأ من سن 55 أو 60 سنة، البروستات يظهر في القارة الإفريقية في عمر مبكر أيضا، من 40 إلى 45 سنة، في حين أنه يظهر عادة في سن متقدمة في الدول الغربية.

عرجت حميدة كتاب إلى إحدى أبرز القضايا التي تؤثر على زيادة معدلات الإصابة بالسرطان في الجزائر وبعض الدول الإفريقية، وهي مخلفات التفجيرات النووية الفرنسية في الجنوب، هذه التفجيرات خلفت إشعاعات نووية تسببت في زيادة حالات الإصابة بسرطان الثدي وسرطان الغدة الدرقية، وهو ما أكدته المنظمة العالمية للصحة، لذلك فإن معالجة هذه المخلفات ستكون جزءا من الإستراتيجية التي ستتبعها الشبكة الإفريقية لمكافحة السرطان.

وفي إطار هذا التعاون، سيتم تأسيس منصة رقمية لتبادل المعلومات حول عوامل الإصابة والوقاية من السرطان، والتي ستكون مخصصة للقارة الإفريقية، ويعد هذا التعاون خطوة مهمة نحو تعزيز الجهود المشتركة بين الدول الإفريقية والمنظمات المعنية، مما سيساهم في تغيير واقع مرض السرطان في القارة.

في الختام، أكدت أنّ هذا التعاون خطوة هامة نحو تحسين الوضع الصحي في إفريقيا، وتوفير الدعم الكامل للمرضى المصابين بالسرطان، ومع الاستمرار في تبادل الخبرات والابتكارات الطبية، من المتوقع أن تحقق هذه المبادرة نجاحات كبيرة في مكافحة المرض وتحسين الرعاية الصحية في القارة الإفريقية.

إنجاز كبير

ثمّن المرصد الوطني للمجتمع المدني الخطوة التاريخية المتمثلة في ميلاد الشبكة الإفريقية لمكافحة السرطان، مشيرا إلى أنها تمثل إنجازا كبيرا يعكس أهمية التعاون والعمل المشترك بين الدول الإفريقية في مواجهة التحديات الصحية العالمية.

قال رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني نور الدين بن براهم في تصريح على هامش توقيع الاتفاقية، إنّ المبادرة تؤكد على ضرورة المرافعة الإفريقية حول المسبّبات العالمية للسرطان، منها التلوث البيئي والتحديات الاقتصادية، بالإضافة إلى العديد من العوامل الأخرى التي تساهم في تفشي المرض.

وتابع رئيس المرصد "يشكل الحدث، فرصة لتأكيد أهمية البرامج المشتركة التي ستعمل الشبكة على تنفيذها خلال هذا العام، ويشمل ذلك مجالات التدريب وبناء القدرات، التأهيل، المرافعة، وتبادل التجارب الناجحة، وهي اختصاصات أساسية لهذه الشبكات التي تسعى لتحقيق نتائج ملموسة في مجال مكافحة السرطان".

وأضاف بن براهم من خلال هذه المبادرات، يظهر بوضوح التوجه المشترك الذي يميز الجزائر ودول إفريقيا في مجال العمل الصحي المشترك، خاصة من خلال الجمعيات التي أصبحت تقدم نماذج عالية الجودة في التعاون والمساهمة الفعالة، وبفضل المرافعات التي ستظمها الشبكة الإفريقية، سيكون لهذه الدول دور كبير في التأثير على السياسات الصحية في العالم.

ردود إيجابية

ثمّنت دولة تونس الشقيقة المبادرة التي تهدف إلى التعاون المشترك في مجال مكافحة مرض السّرطان، الذي وضعت له تونس على غرار باقي الدول إستراتيجية لمجابهته، لا تقتصر فقط على العلاج، بل تشمل أيضا توفير بيئة صحية تُسهم في الوقاية والتقليل من المخاطر.

وقالت ممثلة جمعية نوران للسرطان في مداخلة لها، إنّ تونس تواصل جهودها المستمرة في محاربة السرطان بشكل عام والثدي بشكل خاص، حيث تم تطوير العديد من المبادرات الرامية إلى توفير الخدمات الطبية اللازمة للمواطنين في كافة المناطق. وفي هذا الإطار، تم إطلاق عدة حملات تهدف إلى رفع الوعي حول أهمية الكشف المبكر عن السرطان وتوسيع الوصول إلى الخدمات الصحية، خاصة في الأسواق المغلقة والمناطق النائية.

وأكدت الدكتورة، أنّ تونس تسعى إلى تحسين وضعها في مكافحة السرطان من خلال برامج متكاملة تشمل الوعي المجتمعي، الفحص المبكر، وتوفير العلاج، فقد تم تسجيل 11.855 حالة جديدة من سرطان الثدي في عام 2020، وهو رقم يشير إلى الحاجة الملحة للمزيد من الاستثمار في القطاع الصحي.

من جهته، قالت ممثلة الاتحاد البوركينابي لمكافحة السرطان الذي يعد نموذجا حيا للتضامن والعمل المشترك في مواجهة تحديات مرض السرطان، إنّ النضال من أجل تحقيق النصر في هذا المجال، لا يمكن أن يكون ممكنا إلا بمشاركة فعالة من المجتمع بكل فئاته، وهو ما أظهره الاتحاد من خلال العديد من المبادرات التي ساهمت بشكل فعال في محاربة هذا المرض.

وأضافت المتحدثة بإسم الاتحاد، الطريق ليس سهلا فقد واجهت بوركينا فاسو العديد من التحديات في التصدي لمرض السرطان، إلا أنّ الالتزام الجاد والعزيمة القوية كانت دافعا لتغيير الوضع الصحي، في عام 2010، جاءت خطوة حاسمة عندما قرّرت وزارة الصحة البوركينابية إنشاء مراكز متخصصة لمكافحة السرطان، كانت هذه الخطوة بمثابة نقطة تحول في الجهود الوطنية لمكافحة المرض، حيث ساعدت في تقديم الرعاية الطبية اللازمة للمرضى وتوفير بيئة مناسبة للتشخيص والعلاج.

إفتتاح الصالون الدولي للصيدلة بمشاركة 170 عارض

عرض أحدث أدوية علاج السّرطان بالجزائر

افتتحت أمس بقصر المعارض الدورة 19 من الصالون الدولي للصيدلة بالجزائر "سيفال" أبوابها، ومن المقرّر أن تستمر إلى غاية يوم السبت المقبل بقصر المعارض الصنوبر البحري، تحت رعاية وزير الصحة والوزير المكلف بالصناعة الصيدلانية، تحت شعار "مكانة الصيدلة في الرعاية الصحية للسرطان".

يسلط الصالون الدولي للصيدلة في طبعته 19 الضوء على آخر ما وصلت إليه منظومة إنتاج الأدوية في الجزائر في مجال إنتاج أدوية علاج السرطان وأحدث الابتكارات، وتميز بحضور رئيس المجلس الوطني لهيئة الصيادلة بتونس مصطفى لعروسي، والمديرين العامين لمراكز إقتناء الأدوية الأعضاء في ACAME، الجمعية الإفريقية لمراكز إقتناء الأدوية الأساسية، للوقوف على تجربة الجزائر المهمة في مجال هذه الصناعة الدوائية، واهتم الصالون كذلك بمسألة الإنتاج الوطني والجودة في توزيع الأدوية المضادة للسرطان.

ويشارك في هذه الطبعة الجديدة حوالي 170 عارض يمثّلون مختلف الفاعلين والمتدخلين في المسار الصيدلاني من منتجين ومستوردين، وكذا موزعي الأدوية، إلى جانب ممثلين عن الهيئات الصحية ومختلف المنظمات المهنية.

واعتبر مدير الصالون الدكتور ياسين لوبار، أنّ اختيار موضوع الصالون والمتعلق برعاية مرضى السرطان، يعود إلى الأولوية الكبرى التي توليها السلطات العليا للبلاد، وعلى رأسها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، من أجل تحسين الرعاية الصحية لمرضى السرطان، وحرصا على تجسيد المخطط الجديد للوقاية من السرطان ومكافحته.

فضيلة بودريش

أشرف على إطلاق منصّتين رقميّتين.. بداري:

إجراءات لجعل الجامعة محرّكا أساسيا للإقتصاد المبتكر

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري الثلاثاء بالجزائر العاصمة، على إطلاق منصّتين رقميّتين تهدفان إلى توطيد العلاقة بين الجامعة ومحيطها الإقتصادي والإجتماعي، من خلال تطوير الإبتكار البيداغوجي وعرض المنتوجات البحثية.

لدى إشرافه على إطلاق هاتين المنصتين بمقر الوزارة، أكد بداري أن الهدف منهما هو تعزيز التجاذب والتعاون بين المؤسسات الجامعية وشركائها الاقتصاديين والاجتماعيين، وذلك من خلال "تعزيز التفاعل بين الطرفين واستغلال الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا".

وفي هذا الصدد، أوضح بداري أن منصة "الهاكاثون الجزائري الذكي"، تمكن الشركاء الإقتصاديين والإجتماعيين من عرض إشكالياتهم، التي تدرس من قبل الطلبة والباحثين، قصد إيجاد حلولا مبتكرة لها وذلك عقب تقييمها من خبراء، ليتم عرضها للمناقشة من قبل الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين من أجل اختيار المناسب منها.

أما بخصوص منصة "بحث" – يضيف الوزير – فهي تعد بمثابة فضاء إلكتروني لعرض أهم المنتوجات البحثية التي توصل لها القطاع، سيما ما تعلق بعرض النماذج الأولية الجاهزة للاستغلال وأهم الاختراعات، وهذا قصد "تمكين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية من الاستفادة من خدماتها لتطوير أدائها".

كما أبرز بداري أن إطلاق هاتين المنصتين الجديدتين يندرج في سياق تجسيد البرنامج القطاعي 2024 – 2029، الذي يهدف إلى جعل الجامعة "محرّكا أساسيا" للاقتصاد المبتكر وجعل الجامعة "رافدا هاما" من روافد الاقتصاد الوطني. وأشار الوزير إلى أنه بإطلاق هاتين المنصتين يصل مجموع المنصات التي أطلقتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لحد الآن إلى 62 منصة، داعيا الطلبة إلى تعزيز إنخراطهم في عالم المقاولاتية.

يمثّلون عن الدائرة الانتخابية لعنابة

وزير الصناعة يستقبل نوابا من المجلس الشعبي الوطني

استقبل وزير الصناعة، سيفي غريب، نوابا من المجلس الشعبي الوطني ممثلين عن الدائرة الإنتخابية لعنابة، حيث تم التطرق إلى انشغالات المواطنين والمتعاملين الاقتصاديين الخاصة بالقطاع الصناعي بهذه الولاية، حسبما أفاد بيان للوزارة.

تمحور اللقاء الذي جرى الثلاثاء بمقر الوزارة، وشارك فيه النواب رضا عمران، عبد الوهاب دايرة وعبد الوهاب تبسي، بحضور إطارات من الوزارة، حول الإنشغالات المتعلقة "بالمؤسسات الصناعية العمومية والقطاع العمومي التجاري، تهيئة المناطق الصناعية والعقار الصناعي"، حسب البيان.

وقدّم غريب – وفق المصدر ذاته – إجابات، إقتراحات وحلول للانشغالات المطروحة و«التي سيتم التكفل بها حالة بحالة"، مشيرا إلى المكتب الأخضر الذي سيتم إنشاؤه على مستوى الوزارة للتكفل العاجل بالمشاريع المهيكلة ذات القيمة المضافة العالية والمشاريع ذات الأولوية. واغتنم غريب الفرصة لشرح معالم إستراتيجية القطاع، التي قامت دائرته الوزارية بتسطيرها وآليات تنفيذها، طبقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يضيف البيان.

سايحي يتباحث مع سفيرة الدانمارك سبل تعزيز التعاون

مرافقة عمليات الإستثمار بدورات لفائدة سلك شبه الطبي

تباحث وزير الصحة، عبد الحق سايحي، مساء الثلاثاء بالجزائر العاصمة، مع سفيرة مملكة الدانمارك بالجزائر كاترين فروم هوير، حول سبل تعزيز علاقات التعاون في مجال الصحة، حسب ما أفاد أمس الأربعاء، بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أن اللقاء الذي جرى بحضور إطارات من الإدارة المركزية، شكل "فرصة سانحة لاستعراض ومراجعة العلاقات الثنائية وآليات الرقي بها إلى مستويات أعلى"، مشيرا إلى أنّ "المباحثات بين الطرفين تركزت حول سبل تعزيز علاقات التعاون في مجال الصحة ومناقشة فرص الشراكة الممكن إقامتها بين البلدين في المجالات ذات الاهتمام المشترك سواء في القطاع العام أو الخاص".

وفي هذا الصدد، أكد سايحي على أهمية "تطوير العمل الثنائي بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين"، مشيدا في نفس السياق بـ "تطابق وجهات النظر" بين الجزائر والدانمارك.

وبعدما رحّب الوزير بتواجد الشركات الدانماركية في الجزائر، أكد على أهمية "مرافقة عمليات الاستثمار بدورات تكوينية لفائدة سلك شبه الطبي"، كما أكد أن دائرته الوزارية تسعى "بحرص شديد إلى توفير جميع الإمكانيات للتكفل الأمثل بالمريض".

من جهتها، أعربت فروم هوير التي كانت مرفوقة بوفد عن شركة "كولوبلاست" المتخصصة في تطوير منتجات وخدمات صحية عن رغبة بلادها في"تكثيف التعاون الثنائي وتعزيز تواجد الشركات الدنماركية بالجزائر"، مبرزة الاهتمام الذي توليه شركات بلادها الناشطة في القطاعين العمومي والخاص للاستثمار في الجزائر، حيث اقترحت في هذا المقام "مجالات التعاون وتبادل الخبرات والمعارف وضمان التكوين لنظرائهم من الجزائر خاصة فيما يخص التكفل بالمريض بعد العمليات الجراحية".

وفي الختام، اتّفق الطرفان على برمجة "جلسات عمل" تتناول دراسة المواضيع والمسائل ذات الإهتمام المشترك، وفق ذات المصدر.

التقى أعضاء النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية..سايحي:

الحوار والتشاور لإيجاد حلول للنقائص المسجلة

التقى وزير الصحة، عبد الحق سايحي، بأعضاء النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، وذلك في إطار سلسلة المشاورات والجلسات التي يجريها مع الشريك الاجتماعي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء، بيان للوزارة.

أوضح البيان أن هذا اللقاء، الذي تم مساء الثلاثاء "شكل فرصة للتأكيد مجددا على أهمية الحوار لإيجاد حلول ترضي جميع الأسلاك، والتطرق إلى المسائل المتعلقة بالنقائص والاختلالات التي لاحظتها وسجلتها هذه النقابة، فيما يخص القانون الأساسي الجديد مع الأخذ بعين الإعتبار جميع الإقتراحات والنقاط التي قدمتها".

وبعد الإستماع للانشغالات التي قدمتها النقابة – يضيف البيان – أكد سايحي على "أهمية الحوار والتشاور لإيجاد حلول للنقائص المسجلة من طرف النقابة في القانون الأساسي الجديد، وتقديمها إلى اللجنة المكلفة بدراسة الاختلالات والنقائص التي سترفع إلى الهيئة المختصة بذلك في أقرب الآجال".

وأشار ذات المصدر، إلى أن النقابة "ستجتمع مع اللجنة، التي أنشأها الوزير لتقديم مقترحات بخصوص القوانين الأساسية، كما ستلتقي في جلسة صلح بخصوص رفع الإشعار بالإضراب".

من أفضل 174 مزرعة نموذجية على مستوى الوطن

تعظميت.. جنّة فلاحية في قلب "السّهوب"

سلالات من المواشي الممتازة وإنتاج وفير من الألبان والأجبان

إعادة هيكلة المزارع النموذجية ستتيح لها فرصة حقيقية للمساهمة في البرنامج الوطني للزراعات الاستراتيجية، ممّا يشير إلى بداية عهد جديد من التعاون بين الدولة والمزارعين. ويبلغ عدد المزارع النموذجية 240 مزرعة على مستوى البلاد، ومن بين هذه المزارع تبرز مزرعة تعظميت في ولاية الجلفة، التي تعتبر نموذجا لنجاح هذا التوجه الطموح، حيث تلعب دورا محوريا في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للزراعة وتحقيق الأمن الغذائي.

موسى دباب

تعيش المزارع النموذجية في الجزائر تحولات جذرية لمواجهة التحديات التي تواجه القطاع الفلاحي، وفي هذا الإطار، جاء قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بتحويل هذه المزارع إلى وحدات إنتاجية متخصصة في البقوليات والنباتات الزيتية والأشجار الزيتية. هذا التوجه لا يعكس فقط استراتيجية الدولة لضمان الأمن الغذائي، بل يعكس أيضا إصرارا على تحسين مردودية القطاع الفلاحي والارتقاء بجودة الإنتاج.

في اتجاه طريق الصحراء غربا، وعلى الطريق الوطني رقم واحد، تقع بلدية تعظميت، التي تبعد 49 كيلومترا عن دائرة عين الإبل و62 كيلومترا عن ولاية الجلفة. تتربّع هذه البلدة على مساحة 889 كيلومتر مربع كفاصل جغرافي بين ولايتي الأغواط والجلفة، وتعد نقطة التقاء بين الشمال والجنوب.

على مرّ السنين، عرفت تعظميت كمنطقة عسكرية هامة خلال السبعينات، حيث احتوت على أكبر ثكنة تدريب في الجنوب الأوسط. أما اليوم، فقد تحولت إلى بلدية مزدهرة تضم مقرا للبلدية وعددا من القرى الفلاحية المنتشرة في مختلف الاتجاهات.

تعتبر تعظميت من أبرز البلديات الفلاحية والغابية في الجزء الجنوبي لدائرة عين الإبل بولاية الجلفة، وهي اليوم في مرحلة تطور عمراني ملحوظ، خاصة في ظل موقعها الاستراتيجي الذي يربط بين الشمال والجنوب. وقد شهدت المنطقة نموا ملحوظا بفضل تاريخها الفلاحي الغني، إذ كانت تعتبر عاصمة السد الأخضر في السبعينات، فضلا عن كونها مركزا للتجارب الفلاحية والرعوية إبان الاستعمار الفرنسي، وبعد الحرب العالمية الأولى.

تحتفظ تعظميت في طيّاتها بذكريات تاريخية هامة، حيث تقع على مقربة من رابية واسعة مرتفعة، لا تزال تحمل آثارا من العصور الماضية. في إطار فتوحات الصحابي الجليل عقبة بن نافع، يتداول في الأخبار المحلية أنّ هذه المنطقة كانت نقطة انطلاق لجيوش عقبة بن نافع، الذي قاد حملات عسكرية ضد القبائل البيزنطية التي كانت تحتل المناطق المجاورة. وقد حقّق عقبة انتصارات هامة في تلك الفتوحات، ليظهر الأرض من الاحتلال البيزنطي ويمهد الطريق لنشر الإسلام في شمال إفريقيا. هذه الذكريات التاريخية تجعل من تعظميت إحدى المناطق التي تحمل في جعبتها آثارًا غنية من تلك الحقبة الزمنية.

اليوم، تتّسم بلدية تعظميت بأنّها حصن طبيعي ضد زحف الرمال، إذ تلتف حولها مرتفعات الحلفاء والصنوبر الحلبي، كما كان انعكاس لمشروع السد الأخضر على المزرعة ايجابي، تشتهر المنطقة بخصوبة أراضيها ووفرة المياه الجوفية التي تغذي المزارع وتدعم الإنتاج الزراعي بشكل كبير، ممّا يعزز من جاذبيتها الفلاحية، ويمنحها قدرة على استيعاب مختلف أنواع الزراعات والأنشطة الفلاحية التي تسهم في دعم الاقتصاد المحلي.

رحلة مزرعة بعد الاستعمار الفرنسي

خلّف الاستعمار الفرنسي في الجزائر العديد من المزارع النموذجية التي شكّلت مرجعية للقطاع الفلاحي في البلاد، من بين هذه المزارع، تبرز مزرعة تعظميت في ولاية الجلفة، التي أصبحت اليوم رمزا للتطوير الفلاحي. وقد ترك الاستعمار 174 مزرعة نموذجية على مستوى الوطن، تضم مجموعة واسعة من الأنشطة الفلاحية المتنوعة، وكان من بينها مزرعة تعظميت التي تتميز بتاريخ طويل من الابتكار الفلاحي.

بعد الاستقلال، تم تحويل مزرعة تعظميت إلى معهد للبحوث والتجارب الفلاحية، حيث استمرت المزارع التي كانت تحت وصاية الاستعمار في الحفاظ على خصوصيتها ونوعية إنتاجها الفلاحي. وكان من أبرز ما تم الحفاظ عليه هو سلالة تعظميت، التي بقيت جزءا أساسيا من تراث المزرعة، وقد حظيت هذه المزارع بميزانية مستقلة من وزارة الفلاحة، واستمر الدعم الفلاحي حتى عام 1982.

يروي أحد سكان تعظميت أن المزرعة النموذجية تعد واحدة من أفضل المزارع على المستوى الوطني، وكانت تحوي حوالي 3200 رأس غنم، وتضم مداجن ومراكز لتربية الماعز بأنواعه المختلفة. إلى جانب ذلك، كانت المزرعة تنتج النباتات العلفية التي تساهم في دعم المناطق السهبية المجاورة، وكان لأشجار الفواكه نصيب كبير، حيث انتشرت على مساحات شاسعة، تضم أكثر من 40 هكتارا من أشجار الزيتون، 10 هكتار من أشجار المشمش، إضافة إلى أشجار العنب والتين وحب الملوك. كانت هذه الأشجار تتوزع في خطوط متوازية، تعطي المكان جمالية فريدة، بينما كانت الأشجار الطبيعية كالصنوبر، بأعمارها الكبيرة، تروي قصصا

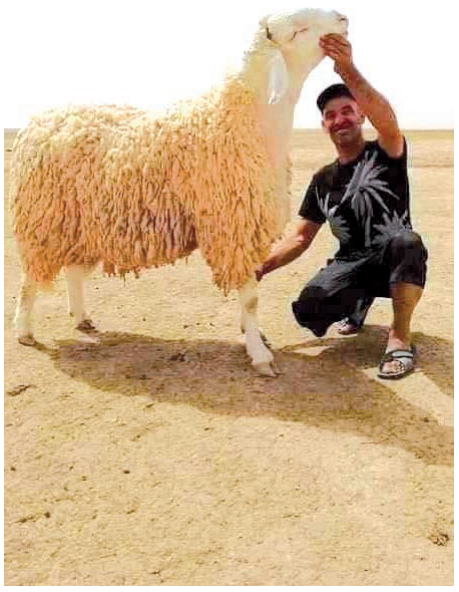

عن الحياة القديمة، وتغذيها بحطبها الذي كان يستخدم لتدفئة السكان في فصل الشتاء.

زراعية بدون انقطاع

من خلال جغرافية المنطقة ونوعية البيئة التي تحتضنها، أصبحت مزرعة تعظميت واحدة من أفضل 174 مزرعة نموذجية على مستوى الوطن، حيث تمتاز بإنتاجها الوفير من الألبان والأجبان بفضل سلالات المواشي الممتازة. ولقد كانت المزرعة مليئة بعيون المياه العذبة التي لا تنقطع طوال الفصول، على غرار العين الكحلة، ملبية احتياجاتها الزراعية بشكل طبيعي ودون انقطاع، حيث كان هناك حوالي 42 عاملا يباشرون عملهم بكل اجتهاد، يوزعون في مختلف أرجاء المزرعة، يعكفون على رعايتها بكل حرص.

قال أحد السكان إنهم في تعظميت كانوا يحافظون على المزرعة وعلى البيئة كحفاظهم على حياة عائلاتهم، حيث يذكر أن المزرعة مرت بمراحل صعبة، أدت ببعض العمال إلى التطوع ليلا لمراقبة وحماية الأشجار من المحتطبين.

هذه الأوضاع أثرت بشكل كبير على أدائها الفلاحي، فقد واجهت صعوبة كبيرة في توفير العلف لقطعان الأغنام التي كانت تحت رعايتها، مما أدى إلى مواجهة تحديات كبيرة في استمرارية العمل. مع مرور الوقت، انتقلت مؤخرا المزرعة تحت وصاية وزارة الداخلية، لتتحوّل لاحقا إلى شركة ذات أسهم ليبدأ مشوارها نحو إعادة الهيكلة، والتحول إلى نموذج زراعي متطور تدريجيا.

اليوم تشير بعض المصادر إلى أن مزرعة تعظميت تركّز حاليا على إنتاج الحليب، إلى جانب الحفاظ على ما تبقى من سلالة الأغنام الخاصة بها، والمشهود لها بنسبتها الأصيلة من سلالة تعظميت، بينما هناك بعض المهتمين الذين يتحفظون على هذه المعلومة، ممّا يستدعي مزيدا من التحقق والتأكيد حول الوضع الحالي للمزرعة.

آمال معقودة على تطوير المزرعة

تتبع مزرعة تعظميت الآن مديرية الفلاحة، وتشرف عليها شركة "كوسيدار"، وبدأت المزرعة تأخذ شكلا جديدا من حيث الإنتاجية والابتكار الفلاحي، حيث تعتمد على تقنيات وإرشادات فلاحية تقظمها مديرية المصالح الفلاحية، وبدأ التعاون مع شركتين من دولتي قطر وإيطاليا. هذه الشراكات ساعدت المزرعة على تحسين إنتاج البذور والعلف الخاص بتغذية الأبقار، بالإضافة إلى تحسين إنتاج الخضروات مثل بذور القمح والصفصفة.

في هذا السياق، يتطلّع سكان بلدية تعظميت بترقب إلى تجسيد قرارات الرئيس المتعلقة بتطوير المزارع النموذجية، حيث أن هذه المبادرة تعد خطوة هامة نحو تنمية المنطقة، وتنشيط القطاع الفلاحي الذي يعد من الركائز الأساسية للاقتصاد المحلي. فتعظميت التي تتمتّع بموقع جغرافي متميز وموارد طبيعية وفيرة، تمتلك جميع المقومات التي تجعل منها مركزا فلاحيا واعدا. توفر المياه الجوفية بكميات كبيرة والأراضي الخصبة التي تحتضنها المنطقة يساهم بشكل رئيسي في تعزيز قدراتها الزراعية، ممّا يفتح المجال أمام تحقيق زيادة ملحوظة في الإنتاج الفلاحي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض المحاصيل.

يرى سكان تعظميت في المشروع الذي أعلن عنه رييس الجمهورية عبد المجيد تبون، فرصة حقيقية لإحداث تحول جذري في واقعهم الاقتصادي والاجتماعي، حيث يمكن أن يمثّل نقطة انطلاق لرسم ملامح مستقبل زراعي مزدهر. هذه المبادرة ليست مجرد خطوة نحو تحسين الإنتاجية الزراعية، بل هي رؤية متكاملة تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز مكانة الجزائر في الساحة الزراعية الإقليمية والدولية.

الأمل اليوم معقود على عودة مزرعة تعظميت إلى سابق عهدها، مع ما يحمله ذلك من إمكانيات كبيرة. الجميع في المنطقة يتطلّعون إلى استئناف نشاط المزرعة بكل طاقتها، ليس فقط في مجال الإنتاج الزراعي، ولكن أيضا على صعيد توفير فرص العمل، إذ أن فتح أبواب المزرعة أمام مشاريع جديدة سيؤدي إلى خلق العديد من مناصب الشغل، ممّا سيساهم في استقطاب الشباب نحو العمل في القطاع الفلاحي، ويخفّف الضغط على القطاعات الأخرى التي قد لا توفّر نفس القدر من الفرص.

نموذج يحتذى به

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ إعادة تأهيل المزرعة وتزويدها بتقنيات فلاحية حديثة سيسهم في رفع قدرة المنطقة على المنافسة في السوق على المستوى المحلي والدولي. هذا التطور المرتقب لا يقتصر فقط على الجانب الاقتصادي، بل سيتعداه إلى تحسين البنية التحتية وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

من خلال هذه المبادرة، يأمل سكان تعظميت في أن تتحول المنطقة إلى نموذج يحتذى به في التنمية الزراعية. علاوة على ذلك، تعكس هذه المبادرة إرادة قوية لتحقيق تحول اجتماعي واقتصادي يستند إلى أسس متينة من التعاون والشراكة بين مختلف الأطراف المعنية، لذا يعول سكان تعظميت على هذه الفرصة كأداة فعالة لتحقيق نهضة حقيقية ومستدامة، متمنين أن تكون هذه البداية نحو مستقبل أفضل، يزدهر فيه القطاع الفلاحي وتتحقّق فيه تطلّعات المجتمع المحلي نحو التنمية والرفاهية.

إشهار

الدور ثمن النّهائي لكأس الجمهورية

مواجهة واعدة بين مولودية وهران واتحاد الحراش

تعود عجلة كأس الجمهورية للدوران من جديد اليوم وغدا، بمناسبة إجراء مباريات ثمن النهائي، حيث تتّجه الأنظار إلى ملعب ميلود هدفي بوهران، الذي سيحتضن القمة المرتقبة بين مولودية وهران، وإتحاد الحراش. هذا الأخير الساعي إلى مواصلة المفاجآت، بعد أن أزاح شبيبة القبائل من السباق، في الوقت الذي سيغادر فريق من الرابطة المحترفة الأولى هذا الدور، بما أن مواجهة إتحاد بسكرة وترجي مستغانم ستعرف فائزا واحدا.

عمار حميسي

يسعى فريق مولودية وهران إلى مواصلة المغامرة على مستوى كأس الجمهورية، من خلال الإطاحة بفريق إتحاد الحراش، والتأهل إلى ربع النهائي، وهو الأمر الذي سيشكّل إنجازا كبيرا للفريق، الذي يطمح إلى استغلال مناقشة الكأس من أجل تضميد جراحه على مستوى البطولة .

لم يظهر "الحمراوة" بالمستوى المطلوب خلال مناقشة البطولة، وهو الأمر الذي يجعل من مناقشة كأس الجمهورية فرصة للتعويض والتصالح مع الأنصار، عقب الخسارة الأخيرة على ميدانهم أمام شباب بلوزداد، وهي الهزيمة التي أبعدت الفريق عن المراتب الأولى، التي كان يسعى للتواجد فيها.

من الناحية الفنية لن تكون هناك أفضلية لطرف على آخر، بحكم أن المستوى سيكون متقاربا بين الطرفين، وهو ما يجعل المباراة مليئة بالإثارة والتشويق، بحكم أن كل طرف يريد ترجيح كفته، والتأهل إلى ربع النهائي من أجل مواصلة المغامرة في هذه المنافسة.

ما يحسب لفريق مولودية وهران أنّه تعاقد مع مدرب خبير في منافسة كأس الجمهورية، التي توّج بها مع العديد من الفرق من قبل، ويطمح عبد القادر عمراني إلى مواصلة التواجد على منصة التتويج مرة أخرى، وهذه المرة مع فريق مولودية وهران، الذي يطمح لأن تكون منافسة كأس الجمهورية فرصته للعودة من جديد إلى منصة التتويجات .

من جهته، سيكون اتحاد الحراش على موعد مع خوض تحدي جديد، وهو إخراج فريق مولودية وهران من سباق التنافس على كأس الجمهورية، بعد أن فعل الأمر نفسه من قبل مع فريق شبيبة القبائل، الذي كان مرشحا فوق العادة للتأهل، إلا أن زملاء شاوشي كان لهم رأي آخر، ونجحوا في الظفر بتأشيرة التأهل.

لا يضع فريق اتحاد الحراش منافسة كأس الجمهورية كهدف رئيسي له، بما أنه يسعى إلى الصعود للرابطة الأولى، والعودة من جديد إلى دوري النخبة، بعد غياب طويل عنها، وهو ما يضع منافسة كأس الجمهورية كهدف ثان له، إلا أنه يسعى إلى ضمان التأهل للبقاء في المنافسة على جبهتي البطولة والكأس.

نجح فريق اتحاد الحراش في تكوين توليفة جيدة من اللاعبين القادرين على صنع الفارق على مستوى كل الخطوط، وهو ما يجعله منافسا صعبا في مواجهة اليوم، وهو الأمر الذي يدركه "الحمراوة" جيدا، لهذا قاموا بتحضيرات مكثّفة تحسبا لمواجهة زملاء شاوشي.

فريق من الرابطة المحترفة الأولى سيغادر المنافسة

تأكد بصفة رسمية مغادرة فريق من الرابطة المحترفة الأولى، منافسة كأس الجمهورية من ثمن النهائي، خلال المواجهة التي ستجمع كل من إتحاد بسكرة بفريق ترجي مستغانم، حيث يسعى كل طرف إلى تحقيق الانتصار، والتأهل إلى ربع النهائي، وهو الأمر الذي سيشكل إنجازا كبيرا للفائز.

ترجي مستغانم الذي نجح في الظهور بشكل جيد أمام الرائد مولودية الجزائر، يسعى إلى تحقيق التأهل من خلال الإطاحة بفريق إتحاد بسكرة على ميدانه وأمام جمهوره، وهو الأمر الذي لن يكون سهلا، إلا أنه يبقى أمرا ممكنا بحكم أن الفريق يمتلك الإمكانيات الفنية لتحقيق هذه الغاية.

يمتلك الفريق مجموعة جيدة من اللاعبين، خاصة عناصر الخبرة في صورة بطل إفريقيا مع المنتخب الوطني جمال بن العمري، الذي يسعى إلى وضع خبرته في صالح الفريق، وقيادته للتأهل إلى ربع النهائي، وهذا من خلال العمل على تأطير اللاعبين الشبان في ترجي مستغانم ليكونوا في الموعد.

بلوغ ربع النهائي سيكون إنجازا كبيرا بالنسبة لإتحاد بسكرة لأنه يدرك أنه سيكون على بعد مباراة واحدة من التأهل إلى المربع الذهبي، والدفاع عن حظوظه بقوة للتواجد في النهائي، وهو الأمر الذي يمر عبر مباراة اليوم، التي ستكون بوابته لبلوغ مراحل متقدمة من هذه المنافسة.

المفاجآت واردة في المواجهات الأخرى

قد تعرف منافسة كأس الجمهورية بعض المفاجآت خلال هذا الدور، الذي يعرف تواجد فرق "صغيرة"، إلا أنها نجحت في رفع التحدي خلال الأدوار الماضية، وهو الأمر الذي سمح لها بالتواجد في هذا الدور، عن جدارة وإستحقاق، على غرار شباب حي الجبل، آمال العلمة وشباب بني تامو.

شباب حي الجبل يحل ضيفا على مولودية بجاية، في مواجهة قوية يسعى فيها الضيوف إلى صنع المفاجأة، وبلوغ ربع النهائي عن جدارة وهو الأمر الذي لن يكون سهلا، إلا أن سقف الطموحات ارتفع كثيرا، بعد الإطاحة بنادي بارادو خلال الدور الماضي، وهو الأمر الذي سمح للفريق بالتواجد في هذا الدور.

في نفس السياق سيكون التنافس سيد الموقف خلال مواجهة شباب عين تيموشنت مع شباب بني تامو، وهي المواجهة التي ستعرف ندية كبيرة بالنظر إلى التقارب الكبير في المستوى بين الفريقين، وهو ما يجعل كل طرف يسعى إلى الظفر بتأشيرة التأهل للدور المقبل، وهو الأمر الذي سيمثل إنجازا كبيرا.

البرنامج اليوم:

إتحاد بسكرة - ترجي مستغانم 16:00
آمال العلمة - وفاق سطيف 17:00

غدا:

شباب عين تيموشنت - شباب بني تامو 15:00
مولودية بجاية - شباب حي الجبل 15:00
مولودية وهران - إتحاد الحراش 18:00

فيما فضّل خماسي مقدّمة التّرتيب عدم الانتداب

أندية المحترف الأوّل تجلب أسماء معروفة في الميركاتو الشّتوي

شهدت سوق التحويلات الشتوية بالرابطة المحترفة الأولى ركودا غير مسبوق مقارنة بالسنوات الماضية، حيث فضّلت أغلبية الفرق التي تلعب على المراكز الأولى عدم استقدام لاعبين جدد، وفضّلت الاحتفاظ بالعناصر التي تملكها في التعداد، فيما اكتفت فرق أخرى بانتداب مدربين أجانب يملكون الخبرة لبلوغ أهداف مشاريعها الرياضية.

محمد فوزي بقاص

عرفت سوق التحويلات الشتوية للدوري الجزائري هذا الموسم ركودا من جانب استقدام اللاعبين خصوصا من قبل خماسي المقدمة، الذي اكتفى بالاحتفاظ بتعداده وأطقمه الفنية، حفاظا على الاستقرار ولعدم القيام بأخطاء في انتقاء اللاعبين تزيد من متاعبهم في كيفية "التخلص" منهم خلال سوق التحويلات الصيفية المقبل، وكذلك حفاظا على أموال خزينتهم التي ستكون جاهزة لانتداب أسماء قوية نهاية الموسم الجاري.

صنع فريق شبيبة القبائل الاستثناء من بين خماسي مقدمة الترتيب (مولودية الجزائر، شباب بلوزداد، نادي بارادو، شباب قسنطينة)، أين خصص أموالا كبيرة للميركاتو الثاني على التوالي، لانتداب المدرب الألماني جوزيف زينباور وطاقمه الفني، الأخير الذي يملك خبرة لا بأس بها في البطولات الإفريقية، وانتدبت إدارة "الكناري" اللاعب رضا بن شاعة خريج مدرسة ديجون الفرنسية قادما من فريق الكاظمة الكويتي، ومتوسط الميدان مهدي بوجمعة بضمانات من رياض بودبوز الذي يعرفه جيدا، مع تسريح البوركينابي جيبريل واتارا، والمالي ساديو كوناتي، وكذا المهاجم الشاب لوناس عجوط.

اكتفى البطل الشتوي مولودية الجزائر بتسريح أقوى صفقاته خلال سوق التحويلات الصيفية المنصرم، أين أقدمت إدارة العميد على إعارة المهاجم أندي ديلور لمدة 6 أشهر لفريق مونبوليه الفرنسي مع أحقية شراء العقد نهاية الموسم، وبيع ورقة تسريح متوسط الميدان دليل حسان خوجة إلى مولودية وهران، كما أقدم على بيع ورقة تسريح موهبته الصاعدة الشاب عادل غانم.

في حين أنّ شباب بلوزداد أعار نجمه الأول إسلام سليماني إلى فريق ويسترلو البلجيكي لمدة 6 أشهر، بالإضافة إلى خسارته خدمات أحد أقوى مدافعيه، ألدانسي الناشط في "الليغا 2" الإسبانية، وكذا بيع ورقة تسريح المدافع المحوري حسين دهيري إلى القادسية الكويتي، رفقة متوسط الميدان الدفاعي أعمر مبارك الذي انتقل إلى ترجي مستغانم، وكذا متوسط الميدان الهجومي محمد آيت الحاج في قرارات مفاجأة.

الوفاق ينتدب لاعبين مميّزين

كان وفاق سطيف أحد الفرق التي استدركت أخطاء مرحلة الذهاب بعدم جلب أسماء كبيرة، حيث فضّلت الإدارة الجديدة للوفاق إعادة المدرب القديم الجديد تونسي نبيل الكوكي، للإشراف على العارضة الفنية للفريق خلفا للمدرب رضا بن دريس، هو الذي تمكّن خلال تجربته الأخرى من الدفع بلاعبين شباب للبروز ومغادرة الجزائر نحو الاحتراف، يتعلق الأمر بكل من (بوصوف، عمورة، قندوسي، بقرار، دغموم، غشة، حشود).

أقدمت إدارة الوفاق على استقدام لاعبين أجانب مميزين، يتعلق الأمر بمتوسط الميدان البوركينابي كليمون بيتروايا، الذي أسال العرق البارد لفريق شباب بلوزداد، خلال الدور التصفوي الثاني لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم بألوان فريق الجمارك البوركينابي، أين يعتبر إضافة كبيرة للوفاق خلال المرحلة الثانية من الموسم، بالإضافة إلى المهاجم النيجيري المخضرم إيدو كينغسلي، قادما من النادي الإفريقي التونسي، وكذا المهاجم محمد كريم بوحميدي من دوري لوكوسومبورغ، في حين قامت الإدارة بتسريح المهاجم عزيز مولاي المتنقل إلى مولودية وهران،تعاقد فريق مولودية وهران مع المدرب عبد القادر عمراني، لمحاولة إنقاذ موسمه السيء لحد الآن، خصوصا بعدما أنهى مرحلة الذهاب برصيد 18 نقطة في المركز 11، وتحاول إدارة مولودية وهران انتقاذ موسمها ببلوغ نهائي كأس الجمهورية، الأمر الذي دفعها لتسريح الجناح وليد عرجي، واللاعب أيمن شادلي، وكذا الإيفواري سيري جونليا، في حين استقدمت لاعب مولودية الجزائر دليل حسان خوجة، الذي اشترت ورقة تسريحه من الفريق، بالإضافة إلى جلب صانع ألعاب يساعد مروان دهار في وسط الميدان، يتعلق الأمر بلاعب جمعية الشلف عبد الرحمن بورديم.

ج - الشلف .ش - الساورة وت - مستغانم يصنعون الحدث

قام فريق جمعية الشلف بميركاتو كبير حين انتدب هداف الدوري الطوغولي للموسم المنصرم المهاجم برونو كوكو أفوتور، والجناح الأيمن زين الدين بوتمان، والجناح الأيسر الليبيري السريع إدوارد ليدلوم، بالإضافة إلى تحصين عقد الظهير الأيمن عبد الحق دباري، الذي جدّد عقده مع جمعية الشلف لموسمين.انتدب فريق الساورة أكبر عدد من اللاعبين من بين أندية الرابطة المحترفة خلال سوق التحويلات الشتوية، لمحاولة إنهاء الموسم بقوة وفي مرتبة مشرفة، بعدما ظهر الفريق بوجه مغاير للسنوات الماضية، أين قامت إدارة الشبيبة باستقدام الحارس عبد الحق مرسلي، والمدافع المحوري المالي دومبيا ياكويا، بالإضافة إلى المدافع المحوري القوي نصر الدين زعلاني قادما من فريق الخالدية البحريني، ومتوسط الميدان جويا أوقاسي، بالإضافة إلى هداف الدوري الإيفواري للموسم المنصرم ستيفان رحيم بيدي، وكذا استعارة متوسط الميدان الدفاعي سيد أحمد معطالله من شبيبة القبائل لمدة 6 أشهر.

فضّلت إدارة ترجي مستغانم استقدام أسماء مخضرمة في عمودها الفقري، لإعطاء أكثر صلابة للفريق خلال مرحلة الإياب، لمحاولة ضمان البقاء في الرابطة المحترفة نهاية الموسم، حيث انتدبت حارس شبيبة الساورة وليد وابدي، وجلبت المدافع الدولي السابق جمال بن العمري، بالإضافة إلى متوسط الميدان أعمر مبارك قادما من اتحاد العاصمة، ومتوسط الميدان الدفاعي الغيني فودي كامارا من النادي الصفاقسي التونسي، والمهاجم الكونغولي دولابيل مولوكو من فريق ديالا العراقي.

أولمبيك أقبو يؤكّد نواياه في تطبيق مشروعه الرياضي الكبير

صنع فريق أولمبيك أقبو المفاجأة خلال سوق التحويلات الشتوية بضمان صفقة المدرب الفرنسي دينيس لافان، الذي يملك خبرة واسعة في القارة السمراء، وكذا البطولة الجزائرية رفقة أندية شباب قسنطينة، شبيبة القبائل، اتحاد العاصمة، وتم إقناعه بالعمل على المدى الطويل لبناء مشروع رياضي قوي، خصوصا أن إدارة الفريق تسارع في بناء ملعب أقبو الجديد، للحصول على عائدات مالية جديدة من أموال الإشهار بالملعب، وكذا أموال بيع الاشتراكات للأنصار، التي يرافقها التكوين الجيد في الأصناف الدنيا، والسير على خطى الفريق النسوي الذي خطفت كل فئاته الموسم المنصرم أغلبية الألقاب المتاحة محليا.

أقدمت إدارة أولمبيك أقبو على تسريح متوسط الميدان عبد المالك أوكيل الذي انتقل إلى اتحاد خنشلة، مع تسريح القائد زيدان ميباركو، وصانع الألعاب خالد دحامني، ومتوسط الميدان جويا أوقاسي، وكذا الحارس الشاب يعقوبي لتخفيض نفقات الفريق.كما قام الفريق الأزرق والأبيض باستقدام المهاجم الشاب لوناس عجوط، والظهير الأيسر لفريق ترجي مستغانم محمد بوحالفية، بالإضافة إلى انتداب متوسط الميدان الهجومي المحنك توفيق عدادي، ومتوسط الميدان عادل غانم.

من جانبه، قام فريق مولودية البيض ببيع ورقة تسريح قائده أنيس خماسية، الذي انتقل إلى الهلال الليبي بصفقة قدرت بـ 4 ملايير سنتيم ، وهو ما مكّنه من استقدام أربعة لاعبين، يتعلق الأمر بكل من علاوشيش، زغاد، العرفي ويعيش لمحاولة إنقاذ الفريق من شبح النزول.

تجدر الإشارة إلى أن الموسم الحالي سيكون فيه التنافس على أشده لنيل اللقب، وإنهاء الموسم مع ثلاثي المقدمة لضمان مشاركة قارية الموسم المقبل، وكذا لضمان البقاء كون كل الفرق تملك مستوى متقاربا فيما بينها، وهو ما قد يجعل مرحلة العودة مثيرة إلى غاية الجولة الأخيرة عكس السنوات الفارطة.

الطّبعة 25 لطواف الجزائر للدراجات

رياضة..تاريخ وترويج سياحي بداية من السبت المقبل

يشهد يوم السبت القادم انطلاق الطبعة الخامسة والعشرين من طواف الجزائر الدولي للدراجات 2025، في حدث رياضي مميّز يبدأ من الأراضي التونسية، تحديدا من قرية ساقية سيدي يوسف، المنطقة التي تحمل دلالات تاريخية كبيرة باعتبارها رمزا للنضال المشترك بين الجزائر وتونس، خاصة في ذكرى أحداث 8 فيفري 1958 التي خلدت تضحيات الشعبين.

عزيز. ب

يجوب طواف الجزائر الدولي هذا العام 13 ولاية عبر مسار يمتد على 1404 كلم مقسم إلى 10 مراحل يتخلله ثلاث جوائز كبرى، وهي الجائزة الكبرى لساقية سيدي يوسف بتونس يوم السبت 8 فيفري على طول 122 كلم، ثم الجائزة الكبرى لسونلغاز بحاسي مسعود يوم الخميس 20 فيفري على مسافة 141 كلم، والجائزة الكبرى لولاية الجزائر العاصمة والتي يطلق عليها اسم الراحل جمال بوكرشة يوم السبت 22 فيفري، على مسار 84 كلم، ما يجعل ذات الطواف أحد أبرز المنافسات في أجندة سباقات الدراجات على الصعيدين الإفريقي والدولي.

حفل تقديم الفرق المشاركة سيكون يوم الجمعة انطلاقا من الساعة السابعة مساءا في مدينة قالمة، إحدى المدن التي شهدت أحداث مجازر 8 ماي 1945، حيث سيتم تقديم الدراجين والفرق في أجواء احتفالية، يسبقها الاجتماع التقني الذي تشرف عليه لجنة الحكام بقيادة البلجيكي باتريك ديمونتر.

طواف الجزائر..أكثر من مجرد سباق

يرى رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات، خير الدين بربراري، أن هذا الحدث لا يقتصر فقط على التنافس الرياضي، بل يحمل أبعادا اقتصادية وسياحية، حيث يتيح للمشاركين فرصة استكشاف الجزائر والتعرف على معالمها الفريدة، فالطواف يعبر مدنا ذات قيمة تاريخية وسياحية هامة، على غرار مدينة الجسور المعلقةوقسنطينة، عين الفوارة في سطيف، الآثار الرومانية في تيمقاد مرورا ببداية إلى جانب المناظر الخلابة للصحراء الجزائرية بين الأغواط وورقلة وحاسي مسعود. وتابع: "طواف الجزائر ستكون له آثار اقتصادية، سياحية وثقافية، ومن خلاله نطمح الى تقديم إضافة للمشاركين وأريحية مالية لرياضة سباق الدراجات، وبالنسبة لترقية السياحة ووجهة الجزائر اخترنا هذا العام تغيير المناظر الطبيعية والتوجه الى صحراننا الخلابة، بالإضافة الى تنظيم العديد من النشاطات الثقافية في محيط قرية الطواف، عند انطلاق السباقات والوصول خلال كل مرحلة".

حدث رياضي عالمي بمشاركة عدّة فرق

يشارك في النسخة الحالية 17 فريقًا، يضم كل واحد 6 دراجين، ليصل إجمالي المشاركين إلى 102 دراج منهم ستة أندية جزائرية وهي: مادار بروسيكلينغ تيم، مجد القرارة، مولودية الجزائر، إيرباك القنطرة وكذا المنتخبات الوطنية للنخبة والتطوير، أما الفرق الأجنبية 11 المشاركة في الطواف فهي: منتخبات تونس، جزر موريس، أريتيريا ومصر، علاوة على أندية "فلاندر" البلجيكي "تكتيب إنميليا رومانيا" الإيطالي "، إينفرس سيكليغ الهولندي ومن سويسرا، ألمانيا واندونيسيا والصين. وتشكل هذه المنافسة فرصة ذهبية للدراجين الجزائريين الشباب لإثبات جوانب مختلفة من الأداء الرياضي للدراجين، يأتي في مقدمتها القميص الأصفر، الذي يمنح لصاحب المركز الأول في الترتيب العام، بينما يكافأ أسرع متسابق بالقميص الأخضر، كما يمنح القميص الأبيض لأفضل دراج ضمن فئة تحت 23 سنة، بينما يعتبر القميص المنقط شرفا لأفضل متسلق، أما القميص الأزرق فيُمنح لفائز كل مرحلة، في حين يكرّم القميص البرتقالي الدراج الأكثر مقاومة وتحديا، كما يخصص القميص الأحمر لأفضل دراج جزائري في السباق.

من جهة أخرى، أعلن ياسين لافلة، مدير الدورة، عن تنظيم مسابقة فكرية موازية لفائدة الأطفال المتمدرسين في كل ولاية يمر بها الطواف، تأتي هذه المبادرة بناءً على توصيات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي أكّد على أهمية إعادة الاعتبار للرياضة المدرسية، ودورها في تنمية القدرات الذهنية والبدنية للأطفال، وتهدف هذه المسابقة إلى تعزيز الوعي الرياضي والثقافي لدى الأطفال المتمدرسين، وإشراكهم في فعاليات رياضية كبرى مثل طواف الجزائر.

نحو نجاح جديد في دورة 2025

بفضل التحضيرات الدقيقة، والتنسيق الدائم بين السلطات المحلية ومنظمي السباق، من المتوقع أن تحقق دورة 2025 نجاحًا باهرًا، يعكس التطور الكبير الذي تشهده الجزائر في تنظيم الفعاليات الرياضية الدولية، ويعزز مكانتها في عالم سباقات الدراجات على المستويين الإفريقي والعالمي.

إضافة إلى الجانب الرياضي، يعد الطواف مناسبة لتعزيز السياحة الجزائرية، من خلال الترويج لجمال الطبيعة والتنوع الجغرافي للبلاد، فضلا عن تسليط الضوء على عمقها التاريخي والثقافي، واختيار مدينة قالمة كنقطة انطلاق والعاصمة الجزائرية كنقطة ختام لم يكن عشوائيًا، بل تأكيد على مكانة الجزائر كوجهة عالمية تجمع بين الرياضة، التاريخ والسياحة.

ويقام طواف الجزائر الدولي للدراجات هذا العام وفقًا للقوانين المعتمدة من قبل الاتحاد الجزائري للدراجات والاتحاد الدولي للدراجات، حيث سيخضع السباق لإشراف محافظ السباق من الاتحاد الدولي، باتريك ديمنتور، بالإضافة إلى وجود مفتشين متخصصين في مكافحة المنشطات لضمان نزاهة المنافسة.

الاتحادية الجزائرية للجيدو

البطولة الإفريقية المؤهّلة لأولمبياد 2028 بالجزائر

■ استراتيجية عمل جديدة لتطوير مستوى مصارعينا

تمكّنت الاتحادية الجزائرية للجيدو من نيل شرف تنظيم الدورة الدولية الأفريقية المفتوحة سيدات ورجال في طبعتها الرابعة على التوالي، جاء ذلك بعدما وقف الاتحاد الدولي للجيدو على المستوى الكبير والظروف التنظيمية الملائمة التي كانت في الطبعات الماضية، أين كان توقيع على وثيقة التأكيد يوم 4 فيفري 2025.

نبيلة بوقرين

حدّد تاريخ إجراء المنافسة الدولية الأفريقية المفتوحة في الفترة الممتدة من 20 إلى 23 فيفري 2025، والتي ستكون متزامنة مع تنظيم كأس أفريقيا للأشبال والأواسط ذكور وإناث بالقاعة البيضاوية التابعة للمركب الأولمبي محمد بوضياف بالعاصمة، والتي كانت شاهدة على إجراء عديد المنافسات في اختصاص الجيدو في السنوات الأخيرة، نظرا لتوفرها على كل الشروط لإنجاح أكبر المواعيد، أين أصبحت الجزائر تملك تقليد تنظيم مختلف الدورات لرياضة الجيدو، وذلك راجع للنشاط الكبير الذي يقوم به كل من محمد مريجة، الذي انتخب مؤخرا نائب اول لرئيس الاتحاد الافريقي للجيدو، وهو عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للجيدو.

كما شهد مؤتمر الاتحاد الأفريقي للجيدو انعقاد في منتصف شهر جانفي الفارط تعيين ياسين سليني على رأس لجنة التطوير والمنافسات، وهذه الخطوة جد مهمة تتدعم بها الدبلوماسية الرياضية في اختصاص الجيدو من أجل التواجد في مركز صنع القرار، مثلما أكده المدير الفني عبد المالك آيت موفوق في تصريح خاص لجريدة "الشعب"، والذي ثمّن هذه الخطوة مؤكدا أنها ستخدم الجيدو الجزائري، وتعطي قفزة نوعية في تنظيم كبرى المنافسات الدولية خاصة تلك التي تتضمن نقاطا كبيرة، وتساعد على ارتقاء رياضيينا في سلم الترتيب العام للتصنيف الدولي، وترفع من مستوى المصارعين لأنه عندما تكون المنافسة في الجزائر تتمكن المديرية الفنية من إدراج أكبر عدد من الأسماء سواء بالنسبة للأكابر أو الفئات الشبانية للاحتكاك مع المستوى العالي واكتساب الخبرة.

كما أنّ مثل هذه المحطات تساعد الجزائر على العودة القوية للساحة الدولية في رياضة الجيدو في صنع القرارات، وكذا في رفع مستوى الجيدو الجزائري، والمشاركة من أجل كسب ميداليات وتحقيق نتائج إيجابية ومشرفة في كل الأوزان، في قوله "الجيدو الجزائري عرف قفزة كبيرة خلال الفترة التي تولى فيها ياسين سليني المهام على رأس الاتحادية الجزائرية للجيدو، وبمساعدة محمد مريجة الذي يملك صورة جيدة واحترام كبير من المسؤولين في الاتحادين الدولي والأفريقي للجيدو، سيكون دعما كبيرا للجيدو الجزائري سواء في احتضان مختلف المنافسات، وكذا في دعم المصارعين الجزائريين في التظاهرات الدولية".

من جهة أخرى، فإن التواجد الجزائري في هيئات صنع القرار أعطى دفعا قويا في مطلع السنة الجارية 2025، والذي تزامن مع تجديد الثقة في المكتب الفيدرالي للاتحادية الجزائرية للجيدو بقيادة ياسين سليني للعهدة الثانية على التوالي، حيث عرف الاجتماع الذي جرى في منتصف الأسبوع الحالي منح الجزائر شارة تنظيم البطولة الأفريقية في الفردي وحسب الفرق لسنة 2027، وكان ذلك بعد دراسة ملف الجزائر رفقة كل من رئيس الاتحاد الأفريقي سيتني رانديرانا سولونياكو ونائبه وعضو الاتحاد الدولي محمد مريجة، ورئيس الاتحادية الجزائرية ياسين سليني، حيث ستكون محطة جد مهمة بالنسبة للمصارعين الجزائريين لأنها مؤهلة للحدث الأولمبي المقرر بلوس انجلوس 2028، كما أن العرس القاري للجيدو ستتخلله عقد الجمعية العامة للاتحاد الأفريقي، وعديد الورشات التي تدخل في إطار تطوير هذه الرياضة.

بالتالي، فإنّ الأمور بالنسبة للاتحادية الجزائرية للجيدو تسير في الطريق الصحيح، سواء من خلال وضع استراتيجية عمل لتطوير المستوى بالنسبة للرياضيين الجزائريين، من خلال تنظيم تربصات داخل وخارج الوطن للاحتكاك مع المستوى الدولي من أجل تحقيق نتائج إيجابية في مختلف الاستحقاقات الدولية، إضافة إلى تطوير العلاقات مع الاتحادين الأفريقي والدولي للجيدو، والعمل بدأ يأتي بثماره منذ فترة من خلال تنظيم الدورة الدولية الأفريقية المفتوحة سيدات ورجال للمرة الرابعة على التوالي، مع تجديد اتفاقية التنظيم لأربع سنوات أخرى، إضافة إلى افتكاك شارة تنظيم البطولة الأفريقية لسنة 2027، وهي جد مهمة وليس من السهل الحصول عليها لأنها تسبق الحدث الأولمبي، وفي نفس الوقت ستكون لها انعكاس إيجابي من الناحية المادية لأن المشاركين في هذه المواعيد يتكفلون بكل المصاريف الخاصة بهم.

رئيس بيت الشعر الجزائري..عبد القادر مكاريا لـ"الشعب":

الشعرُ في الجزائر.. مواهبُ ورهانات بلا ضفاف

■ هدفنا زرع وطننا بالجمال والمحبّة من الحدود إلى الحدود
■ نفكّر في إقامة ورشات للشعراء الشباب وجامعات صيفية

يناقش رئيس بيت الشعر الجزائري عبد القادر مكاريا، آفاق بيت الشعر الجزائري ورهاناته، وفي حواره مع "الشعب" يحدّثنا الشاعر عن العديد من المواضيع ذات العلاقة بواقع الشعر محليًا وعربيًا.

حاورته: أمينة جاب الله

■ الشعب: ما هي رهانات وآفاق بيت الشعر الجزائري؟

■■ **عبد القادر مكاريا:** الرهانات لا يمكن عدّها أو حصرها، والآفاق لا حدّ لها. لكنّنا في بيت الشعر، ومنذ وضعنا حجر الأساس، آلينا على أنفسنا أن نكون ملتصقين بالواقع، وألا نرسم آفاقًا أو نزرع أحلامًا تتجاوز مدى واقعنا اليومي.

من حقّنا أن نحلم كأفراد وأن تبلغ أحلامنا عنان السماء، لأنّ الإنسان لا يعيش بدون حلم، خاصّة الشعراء. لكن كجمعية، علينا الابتعاد عن بيع الأوهام والمتاجرة بالأحلام، أيّ أن ننطلق في برامجنا من الواقع ونبني عليه، محسّنين ومطوّرين.

أول همّنا كان أن نلمّ الشتات وننبذ التشرذم، أن ننفض الغبار عن كتابنا في الهامش ونصل إلى أبعد النقاط. وبفضل الله وجهود الرفاق، تمكّن البيت من تحقيق الكثير من ذلك: أربعون مكتبًا وطنيًا، أقربها في إيليزي وجانت وتيميمون، مئات الأنشطة في مختلف الولايات، وإصدارات متنوّعة في الشعر والنقد بدعم من وزارة الثقافة (وما زال الخير لقدام).

راهنّا على الشعر في زمن قيل أن لا مكان للشعر فيه، وراهنّا على الشاعر في بلد قيل إنّ الشاعر فيه سلبي وحالم، لا رابط له بالواقع. لكن، صار لبيت الشعر، في زمن وجيز، جيش من الشعراء يتغنّى بالجزائر، ويغنّي للحب والحلم والجمال.

أفقنا أفق الحياة، وهدفنا زرع الجزائر بالجمال والمحبة من الحدود إلى الحدود. سعداء بأنّنا جعلنا الجزائر تتنفّس شعرًا في أكثر من مناسبة ومن زاوية، وسنستمرّ. حيث كنا قبل أيام في احتفال بالشعر والشعراء من خلال الطبعة الثانية من المهرجان الوطني "رهان الشعر الجزائري"، عقدنا فيها عزمنا على أن ننثر المحبة، رغم ما تعرفه بعض دول العالم من محن وحروب، على رأسها قضيتنا الأبدية فلسطين.

■ ما أهمّ المحاور التي يشتغل عليها بيت الشعر الجزائري في العهدة الجديدة؟

■■ عبد القادر مكاريا: لسنا حزبًا سياسيًا ولا مؤسّسة حكومية لتتغير البرامج جذريًا بتغيير الأشخاص. الواقع أنّها عهدة واحدة مستمرّة كالسيل. ربما تغيّر الأشخاص وتقلّد بعضنا مناصب خلفًا لرفاقهم، لكن العمل نفسه والمحاور نفسها.

سنسعى لنتعلّم من تجاربنا خلال السنوات الخمس الماضية، فالبرامج عندنا لا تتغيّر بتغيير الأشخاص لأنّ الهدف واضح منذ التأسيس الأول: النهوض بالشعر الجزائري وترقية الثقافة والأدب عمومًا.

تغيير منصب قيادي في بيت الشعر لا يعني تغيير أهداف وطموحات البيت. نحن منذ وضعنا حجر الأساس نعمل ككتلة واحدة. لذا، سنبقى على نفس النهج، نسعى لترسيخ الشعر في اليومي، ولجعل الشعر قوتًا يوميًا في الجزائر.

الحمد لله، الجزائر تزخر بمؤسّسات وهيئات كثيرة وضعتها الدولة الجزائرية في خدمة الثقافة والأدب. وعندما مددنا يدنا إليها، وجدنا منها كلّ ترحاب وتجاوب ومساندة. فترافقنا وتكاملنا وتمكنا من زرع الكثير من الفرح والحب، ومن رفع هام الشعر، وفتح آفاق حيّة ومضيئة أمام الكثير من الشباب، وأعدنا لآخرين ثقتهم في الشعر وفي أنفسهم.

لظروف سابقة لا يتسع الوقت لذكرها، اتسعت الهوة بين الثقافة والمجتمع – وهذا له أسباب متشعّبة – وقد جاء بيت الشعر ليقلّل من شساعة تلك الهوّة. أعلم ونعلم جميعًا أنّ الطريق لا يزال طويلًا وشائكًا، لكنّنا في النهاية سنصل، لأنّ الشعر ينام في رئة كلّ إنسان، وتكفي هزّة خفيفة لإيقاظه. وبيت الشعر الجزائري جاء ليحدث تلك الهزّة.

عمليًا، سنسعى لإكمال عملية زراعة الشعر في كلّ زوايا الجزائر، وسنعمل على إنشاء مكاتب في باقي الولايات، ولمَ لا في الدوائر أيضًا؟ كذلك، سنأخذ بيد الشباب الموهوبين، من خلال تقديمهم أمام المتلقي ومدّ جسور التواصل بينهم وبين مختلف المؤسّسات، وخاصّة طبع ونشر أعمالهم ووضعها بين يدي القراء والدارسين.

الشعر، مثل الخير، موجود داخل كلّ واحد منا. والحمد لله، ما أكثر الخيّرين في هذا الوطن. وبالتعاون مع المؤسّسات والهيئات الثقافية على مستوى الولايات، وحتى الهيئات التابعة لوزارات أخرى، سنتعامل معها. وقد نجحت تجارب عديدة في الكثير من الولايات بهذا النهج.

الهيئات الثقافية تملك ما لا نملك، ونحن نؤطّر المادة الأولية، الشاعر والكاتب. وعملية المرافقة والتكامل أثمرت كثيرًا حتى الآن. مرافقة مدراء الثقافة لبيت الشعر، ومدراء المكتبات الولائية وغيرهم من المؤسّسات، أثبتت أنّ العمل يذلّل الصعاب. وسبق لنا التعامل مع الكثير من مخابر البحث على مستوى العديد من الجامعات. وأقمنا بالتعاون والتنسيق معها العديد من الأنشطة، كانت محاورها كلّها عن الأدب الجزائري، قديمه وحديثه. وهو المسعى الذي سنسعى إلى تعميمه، ونجتهد بالتعاون مع باحثينا وأكاديميينا لنعيد للنصّ الأدبي الجزائري مكانته وبريقه لدى الباحثين والدارسين.

■ برأيكم ما هي التقنيات المساهمة في النهوض بالتجربة الشعرية الجديدة المختلفة؟

■■ التجربة الشعرية رهن بإرادة وطموح صاحبها، ولكلّ شاعر سقف طموح يصبو إليه. والجزائر تزخر بتجارب شعرية متنوّعة وواعدة، متنوّعة بتنوّع اللهجات والثقافات والعادات. نحن دولة قارة، وفي بعض المناطق عندنا إذا زحت حجرًا يخرج لك من تحته شاعر. بالنسبة لبيت الشعر الجزائري، دوره أن يضع هذه التجارب أمام الدارسين وعلى مكاتب الطلبة والقراء، لأنّ التنقيب في ثنايا النص من شأنه أن يفتح له أفقًا إلى العالم الرحب ويفتح أمام العالم عوالم نحت منها هذا الشاعر أو ذاك تجربته، أيّ أنّ الشعر حامل ثقافة محلية بين ثناياه، مثله مثل الرواية أو الحكاية الشعبية.

نفكّر مستقبلًا في إقامة ورشات للشعراء الشباب وجامعات صيفية تساهم في التلاقح بين التجارب الشعرية والثقافات والعادات المحلية لكلّ منطقة. أهم التقنيات أن نجعل النقّاد والباحثين يلتفتون إلى النصّ الجزائري ونفتح للشاعر الجزائري كوّة ضوء يطلّ منها على محيطه ويطلّ عليه.

أعتقد أنّ المعضلة عندنا كانت دومًا في التواصل، لذا سيكون بيت الشعر همزة وصل بين مختلف عناصر العملية التي تشكّل في النهاية نصًا جزائريًا خالصًا ومتميّزًا.

■ ما رأيك في مستوى الأدب المحلي (الشعر والنثر)..إلى أين وصل أدبنا؟

■■ أعتقد أنّ التكنولوجيا أثرت كثيرًا على هذا المجال في كلّ بقاع العالم، لم تعد للشعر خاصّة والأدب عمومًا تلك القدسية والهالة الجمالية والروحية. الوضع يشبه إلى حدّ كبير فيضانات تأتي على الأخضر واليابس وتجتاز أعلى الجبال، ثمّ مع الوقت يهدأ الوضع ولا (يبقى في الوادي غير حجارو). ورحم الله الطاهر وطار.

هذا لا يعني أنّنا نرفض الوضع، العكس هو الصحيح، نحن مع الكتابة ونشجّع الجميع عليها، فهي فعل حضاري يتميّز به الإنسان عن غيره، لكنّ الحال هذا يجعل التقييم صعبًا ومعقّدًا، أو على الأقلّ كمن يمشي على البيض.

أدبنا بخير وشعرنا أيضًا بخير، لكنّنا في خضم العاصفة يصعب أن نقيّم الخسائر والفوائد، علينا أن ننتظر مثل غيرنا من الأمم. أقول هذا على مستوى الكمّ، وأيضًا السرعة التي تتضح بها التجارب. مثل القهوة على فرن عصري والقهوة على الجمر...أما على مستوى العمق والنضج ففي الجزائر تجارب شعرية تجاوزت الحدود وحفرت في اللّغة عميقًا وأنتجت لنا أدبًا نفخر به. لن أذكر الأسماء لأنّ حصرها يصعب لكثرتها وحتى لا أثير حساسيات وردود فعل لا مصوغ لها.

كذلك لم يعد لصفة محلي محلّ من الإعراب بسبب التكنولوجيا، والتطوّر السريع الرهيب لوسائل التواصل والاتصال، فما يُكتب في قرية معزولة في أقصى الهند يصل إلى العالم في ثوانٍ. لم يعد الكاتب يكتب لجاره أو قريبه أو رفيقه كما كان الوضع في السابق. والحديث عن مستوى الأدب ليس بالأمر الهيّن لسببين، أولهمّا أنّني لست مختصًا ولا ناقدًا ولا باحثًا، وثانيًا، حتى أهل الاختصاص يصعب عليهم الإلمام بكلّ التجارب والاطّلاع عليها.

■ كيف تنظر إلى مستقبل الأدب من قصّة وشعر في الجزائر بشكل خاصّ والوطن العربي بشكل عام؟

■■ أظنّ وأؤمن أنّ المستقبل للشعر والجمال والخير، لأنّهم الأصل في الإنسان وفي الوجود. الإنسان في داخله منذ الأزل كتلة جمال، والقبح والشرّ طارئان عليها. وللشعر عند العرب المكانة التي لا اختلاف حولها. وفي الجزائر، على سبيل المثال لا حصراً، كان للشعر دوره الفعّال والحاسم قبل وأثناء الثورة المباركة، ولازلنا إلى حدّ الآن نتغنّى بروائع شعرائنا قبل الثورة وخلالها، لذا لا خوف على الشعر والأدب عموماً. ولو أنّ الوضع اختلف قليلاً لطغيان ثقافة الصورة ثمّ التكنولوجيا المتسارعة التي جعلت أكثرنا يشكّك في جدوى الكتابة، ثمّ محدودية المقروئية والابتعاد عن الورق...لكنّ المستقبل للشعر. أنا لا أضع حدوداً أو سمات وصفات يكون عليها الشعر مستقبلاً، لكنّه الشعر. فالأغنية في أصلها قصيدة.ثمّ إنّنا كعرب، تغلب علينا العاطفة والميل إلى الروحيات والروحانيات، وهذا يجعل الشعر أقرب إلينا من باقي الأمم. وقد تعلّمنا من تاريخ البشرية الطويل أنّ الإنسان كلما صدمه الواقع وخذلته الحياة وصعب عليه مسايرة تطوّرها وسرعة جريان ودياناها، عاد إلى داخله، إلى الإنسان البريء فيه، وتلك العودة إلى الداخل هي العودة إلى الشعر والجمال والخير، لأنّهم الأصل. ونحن نرى الآن إلى أين يسير العالم، ونرى ما آل إليه وضع الإنسان بين فكّي الرحى.

وقد اكتشفنا مع هذا المدّ التكنولوجي الطاغي هروب هذا الكمّ الهائل منّا إلى الكتابة – الشعرية خاصّة – وهو شيء جميل. ودليل على أنّ الشعر باقٍ وهو بخير وسيكون. أقول هذا دون الخوض في نضج وعمق ما يُكتب أو مدى جودته، ودون التمييز بين غثه وسمينه، لأنّني أتكلّم عن الكمّ وعن لجوء الإنسان إلى الشعر كمتنفّس له عن مكنوناته، وكمتلقّ أيضاً. أيّ أتكلّم عن مكانة الشعر وحاجتنا الحياتية إليه.

■ ما هي رسالة رئيس بيت الشعر الجزائري إلى أفراد أسرة الإبداع؟

على كاهل المبدع رسالة أخلاقية وتربوية وروحية. ومن أهمّ صفات المبدع أن يكون رسول محبة وسفير جمال.

العالم دون شعراء عالم أعرج وأعور ومختلّ التوازن، وأظنّ أنّ الله أوجد الشعراء لعلمه المسبق أنّ العالم سيكون خالياً من الأنبياء. لذا عليهم أن يزرعوا في كلّ ركن من العالم فسيلة محبة، وفي كلّ لحظة من الحياة دالية عطاء. عندما يقول الشعر إنّ العالم جميل ومتزن ويلحّ في قول ذلك، سيختفي كلّ القبح من الوجود، وستشرق الشمس كما لم تشرق من قبل.

أنتم المبدعون، جعلكم الله منارات يهتدي بها الخلق على هذا الكوكب، فأضيئوا قناديلكم وارفعوها عالياً، يسير العالم خلفكم، لأنّ الأصل في الخلق هو المحبة والجمال، وما عداه طوارئ ستنهزم أمام إصراركم وأمام ما تنثرونه من جمال ومحبّة.

إشهار

القـــادم فـــي المغـــرب لا يبشـــّر بالخـــير

حمم بركان الغضب الشعبي تحرق "المخزن"

لم يخطئ حتما من وصف الوضع الحالي في المغرب بأنّه لا يختلف عن مرحلة انتفاضة "الخبز والكرامة" في ثمانينات القرن الماضي، فما أشبه اليوم بالبارحة في المملكة، نفس النّظام القمعي العاجز، ونفس المعاناة يتكبّدها الشعب المغربي الذي نراه يهز الشوارع ويقذف بحمم غضبه في كلّ أرجاء البلاد محتجّا على ظروف تأبى أن تتحسّن، بل وتزداد تدهورا وبأسا سواء على المستوى المعيشي أو الحقوقي.

فضيلة دفوس

لقد طفح الكيل، وفاض كأس صبر المغاربة على واقعهم المرير، ولم يجدوا بدّا من كسر قيود القمع والمنع، وشنّ إضراب وطني عام في القطاعين العام والخاص لمواجهة الهجوم المخزني على الحريات وإجهازه على الحقوق، وسط تردي غير مسبوق في الوضع المعيشي مع اتساع دائرة الفقر، وتغوّل الفساد الذي استنزف ثروات البلاد.

الإضراب الوطني الذي بدأ أمس ويستمرّ اليوم، دعت إليه عشرات النقابات العمالية المغربية للاحتجاج ليس فقط على غلاء الأسعار وتدهور القدرة الشرائية بل وللتنديد بالانتهاكات الحقوقية وعلى رأسها تمرير السلطة يوم الاثنين الماضي لقانون جديد للإضراب خارج إرادة الشعب، الذي يرفضه جملة وتفصيلا لما يتضمّنه من إجراءات تكبيلية وبنود عقابية خطيرة.

وقد أوضحت مختلف النّقابات التي حشدت لهذا الإضراب العام، بأنّ هذه الخطوة الاحتجاجية كانت السبيل الوحيد لدقّ جرس الإنذار حتى تدرك السلطة المخزنية بأنّها تجرّ المملكة وشعبها إلى الهاوية.

جـــــرس الإنـــــذار

لقد تزايدت في الآونة الأخيرة الانتقادات الحادّة للحكومة التي أصبحت تشكّل خطرا على أمن واستقرار البلاد، جراء سياساتها المبنية على الفساد والاستبداد وتفقير الشعب، ونشر الخوف والرعب بدل الحرية والطمأنينة، كما أكد رئيس المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية، عبد الله بووانو، حيث قال في تصريحات خلال تجمّع حزبي: "هناك توجّه لمتابعة الصحفيين والأشخاص العاديين، ممّا ينشر الخوف والهلع بين المواطنين"، مشدّدا على أنّ "المغرب يعيش انتكاسة خطيرة عل مستوى الحقوق والحريات".

وأضاف البرلماني المغربي: "ابتعدنا عن شعور المواطنين بالأمن العام، سواء الصحي منه أو الاجتماعي، وإن أضفنا لهما ضعف الشعور بالأمن السياسي والاقتصادي، فإنّنا أمام واقع ينذر بالخطر".

وفي الجانب الاقتصادي، توقّف بووانو عند الارتفاع المستمر في أسعار جميع المواد، بما فيها ذات الاستهلاك الواسع، مشيرا إلى تراجع القدرة الشرائية وارتفاع البطالة واتّساع دائرة الفقر، الأمر الذي حوّل حياة المغاربة إلى جحيم حقيقي تقابله لا مبالاة المسؤولين المشغولين بتكديس ثرواتهم وتوسيع نفوذهم.

كـــلّ الظّـــروف تقـــود للانفجـــار

في السّياق، قال الميلودي موخاريق، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل بأنّ "الدعوة إلى إضراب عام وطني جاء احتجاجا على السلوك الحكومي اللامسؤول تجاه الطبقة العاملة والحركة النقابية وعموم الفئات الشعبية".

وأضاف "كل يوم نستيقظ على إيقاع الزّيادة في الأسعار، وتقف الحكومة موقف المتفرّج بإعطاء الضوء الأخضر للمضاربين وذوي المصالح وذوي الجاه، وذوي المال على حساب الشعب المغلوب على أمره".

كما وصف القانون الجديد للإضراب بأنّه "قانون تكبيلي تراجعي مناف للدستور، ويضرب حقا من حقوق الإنسان وهو حق الاحتجاج".

وأورد بيان للاتحاد المغربي للشغل أنّ "الحكومة تصر على ضرب القدرة الشرائية لمختلف فئات الطبقة العاملة وعموم الجماهير الشعبية من خلال استمرار موجة الغلاء الفاحش لأسعار مجمل المواد الغذائية والأساسية والخدماتية".

وارتفعت البطالة في المغرب بشكل كبير، حيث تجاوزت نسبتها 21 ٪، رغم أن السلطات تحدّدها في 13.3 ٪، إذ واصل قطاع الزراعة فقدان الوظائف بسبب توالي سنوات الجفاف، كما تراجعت كل القطاعات الاقتصادية الأخرى وباتت المديونية، التي لجأ إليها المغرب للتغطية على عجزه، تخنق المملكة وتلقي بحممها على الشعب الذي يحترق بلهب الغلاء والعوز.

حكومة تنشـــر القمـــع والاستبـــداد

ولأنّ التّدهور في المغرب لا يقتصر على الجانب المعيشي بل ويشمل بشكل حاد ومريع المجال الحقوقي، فلا عجب من اهتزاز شوارع المملكة بصفة دائمة استنكارا وتنديدا بالسياسة القمعية الاستبدادية التي تمارسها السلطات المخزنية، حيث تتوالى ردود الفعل المنددّة بالهجوم على الحقوق والحريات، في ظل التراجع الرهيب عن المكتسبات المحققة، والشطط في استعمال السلطة من أجل تصفية الحسابات الشخصية مع الأصوات المعارضة.

وبالخصوص، أدانت المنظمة الشبابية التابعة لحزب "فدرالية اليسار الديمقراطي" الردة الحقوقية، مشيرة إلى الاعتداء على الحريات الأساسية في البلاد، وأعربت عن قلقها العميق إزاء التطورات السلبية في مجال حقوق الإنسان.

وأكّدت المنظمة في بيان، أنّ ما تشهده المملكة من انتهاكات يعد مؤشّراً خطيراً على تراجع الدولة عن واجبها في حماية الحقوق والحريات كما ينص عليه الدستور والمواثيق الدولية. كما ندّدت بالهجمات المستمرة على المعارضين السياسيين والناشطين الحقوقيين الذين يرفعون أصواتهم ضد السياسات اللاديمقراطية.

البيان، أبرز حالات اعتقال ناشطين من بينهم رئيس "تنسيقية ضحايا زلزال الحوز" وناشطي "الاتحاد الوطني لطلبة المغرب"، مشيراً إلى التضييق على "الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين". كما توقف عند أحكام قضائية ضد مناضلي "الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع"، واصفاً إياها بالعقوبات الجائرة التي تهدف إلى إسكات المعارضين.

وفي ختام البيان، جدّدت المنظّمة مطالبها بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، داعية إلى وقف جميع أشكال القمع والتضييق على الحريات. كما استنكرت لجوء الحكومة إلى ملاحقة الصحافيين بسبب ممارستهم لعملهم الإعلامي.

من جهتها، أعربت الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين "همم" عن قلقها البالغ من التضييق الذي يتعرّض له الحقوقيون والصحفيون لإسكات صوتهم، خاصة الذين يحاربون الفساد ويدافعون عن ضحايا الاعتقال السياسي والمعتقلين من مناهضي التطبيع.

وليس هناك أبلغ من شهادة الحقوقية والمعتقلة السياسية السابقة سعيدة العلمي، التي تعكس حجم الانتهاكات والضغوط التي تمارس ضدّ الإعلاميين والنشطاء المغاربة المدافعين عن الحرية والحقيقة، حيث اشتكت من تعرضها لتهديدات بعد الإعلان عن نشر مذكراتها خلال فترة تواجدها بالسجن.

وكتبت في منشور تحت عنوان "دولة أم مافيا؟" تقول: "مسلسل التهديد والترهيب لم يتوقّف ضدي وضد عائلتي"، وحذّرت من أنه "إن لم يتوقف هذا الإجرام الممنهج والمستمر، سأضطر إلى رفع شكوى لدى المقرر الخاص الأممي". وختمت الحقوقية المغربية منشورها بالقول: "صوّبوا مدافعكم البالية نحو النّهب والفساد والاحتكار والريع والمخدرات واللوبيات والمافيات..وافتحوا تحقيقات في ملفات الاختطاف والاحتجاز والقتل وتسميم المناضلين، فليس من الطبيعي أن يموت نصف النشطاء بمرض السرطان".

وعـــود فـــي خـــبر كـــان

في خضمّ الإضراب الواسع الذي يشهده المغرب، توقّف العديد من المراقبين السياسيين عند اتفاق 29 أبريل 2024 الذي تمّ توقيعه بين المركزيات النقابات والحكومة، ووصف آنذاك بأنه "تاريخي وغير مسبوق" لأنه نصّ على تحسين ظروف عيش المواطنين عبر رفع الأجور، ووضع دعائم ومرتكزات لحوار اجتماعي متوازن ومتجدّد.

وأقرّ الاتفاق على "تحسين الدّخل من خلال إقرار زيادة عامة في أجور موظفي الإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية الذين لم يستفيدوا بعد من مراجعة أجورهم، إلى جانب إصلاح منظومة التقاعد عبر التوافق على تفاصيل مضمونها وفق منهجية تشاركية، فضلا عن إخراج القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب، من خلال الاتفاق على المبادئ الأساسية لهذا القانون التنظيمي".

لكن النّقابات، وبعد تسعة أشهر على توقيعه، خلصت إلى أنّ الحكومة لم تلتزم بالاتفاق ونكصت وعودها تماما، فالزيادات في الأجور كانت زهيدة جدّا ولا تساعد على مواجهة أوجاع الغلاء، أو وقف نزيفه الذي يلهب جيوب المواطنين.كما أنّ الحوار الاجتماعي الوطني أصبح في خبر كان بعد أن تمّ تعطيله لدورتين متتاليتين دونما سبب وجيه، أما مشروع القانون التنظيمي لحقّ الإضراب فقد تمّ " تهريبه" من مؤسسة الحوار الاجتماعي، وتمريره بأساليب ملتوية وبأغلبية الحكومة العددية بمجلس النواب وبمجلس المستشارين، مع عزم واضح على ضرب أنظمة التقاعد والهجوم على مكتسبات الأجراء في معاشاتهم ومدخراتهم الاجتماعية، بذريعة إفلاس صناديق التقاعد، وسط استمرار الحكومة في الاصطفاف الى جانب أرباب العمل، والتضييق الممنهج على الممارسة النقابية، علاوة على استمرارها في تهميش الشباب العاطل عن العمل والهجوم على الخدمات العمومية من تعليم وصحة.

نفـــق مســـدود

ولم تشفع التنبيهات والإضرابات الانذارية والوقفات الاحتجاجية التي خاضتها النقابات من أجل تنبيه الحكومة، غير أن الأخيرة تستهتر بأوضاع العمال والأجراء وتخرق السلم الاجتماعي، لتتواصل معاناة الشعب المغربي مع الفقر والقهر والاضطهاد والظلم والإجهاز على المكتسبات في واقع لا يختلف كثيرا عن الواقع الذي دفع في 1984 إلى "انتفاضة الخبز والكرامة" التي راح ضحيتها أكثر من 1000 مغربي كانوا يطالبون بحقهم في الحرية ولقمة العيش.

إن الأوضاع التي كان يعيشها المغاربة قبل السخط الجماهيري في الثمانينات هي نفسها التي يعيشها المغاربة اليوم، حيث تملّصت الدولة من مسؤولياتها، من خلال ضرب القدرة الشرائية للمواطنين بزيادة مهولة في الأسعار، واتساع دائرة الفقر وارتفاع قياسي في نسبة البطالة، مع إمعان في الاعتقالات السياسية واعتقالات الرأي والتضييق الممنهج على الطلبة والحقوقيين ومناهضي التطبيع عن طريق استهدافهم بالسجن، بالإضافة إلى قمع مختلف الحركات الشعبية.

وهذا الواقع المر، كما يؤكّد المراقبون، لا يبشّر بالخير، وهو يدفع المغرب بالتّدريج نحو النّفق المسدود والانفجار الأكيد.

الجـــريمـــة

بقلم : علي شكشك

لها لسان وتتحدّث، وهذا من أساليب التعذيب التي تمارس ضدّنا، ذلك أنّ المسرح مُعَدٌّ لها بعناية، فالمقاعدُ متراصّة والديكور مخملي والستائر مسدلة والمنصّة ملكية والكاميرات مشرّعة والميكروفونات مكدّسة والجمهور صامت.

عيونٌ معلّقة وابتساماتٌ منافقة والصمتُ مدوٍّ كالجحيم، صلاة في بهو التاريخ، لا تَنسى في نهاية التراتيل أن تُوقّعَ بسيف الاقتدار على اللغة والأرض واللاجئين ببعض آياتٍ من العهد القديم، كأنّ استحضار النغم والإبهام يشفي الغليل ويبعث رسائله عبر الزمان، فلربّما موجات العصر الحديث كما في المكان ترتدّ أيضاً في الزمان، يسمعها الآباء الأولون، ويموتون، وبنظرات لا تخلو من يقين أنّ المستمعين لا يصدّقون، لكنّهم يُصغون، بحكم اشتباك الروايات وكيمياء المذاهب والأيديولوجيات، وامتزاج الدين بالقوميات، واحتقان التاريخ بشتى المواقف والترسّبات، واحتكار العذاب والجيتوهات.

كان يمعن في التمثيل بوجودِنا وضمائرِنا وأسماعِنا، واعياً لألَمِنا، متلذّذاً بنا، وبانفطار أرواحنا، "وحين تقرب مدينةً لكي تحاربها استدعها للصلح، فإنْ أجابتك إلى الصلح وفُتحتْ لك، فكلُّ الشعب الموجود فيها يكون للتسخير ويُستعبدُ لك، وإن لم تسالمْك بل عملت معك حرباً فحاصرْها، وإذا دفعها الربُّ إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحدِّ السيف، وأمّا النساء والأطفال والبهائم وكلّ ما في المدينة كلّ غنيمتها فتغنمها لنفسك".

كان علينا أن لا نجدَ أحداً، فلماذا كانوا قبلنا هناك؟، تلك جريمتهم التي سيدفعون ثمنها، وقد أردنا تصحيح التاريخ وإعادة الأمور إلى جادّة المنطق والصواب، فكان يجب أن نقتلهم عن بكرة أبيهم ولو كان إسماعيل، لكي نُطهّر التاريخَ بأثرٍ رجعي، فيكون عندما نكون قد وصلنا أنهم لا يكون، فكيف يكونُ إذاً أنهم كانوا قبلَ أنْ نكون؟، وكان يجب أنْ يخرجوا من الذاكرة، وأطالس البلدان، وألّا يلبسوا الصلبان، فقد كانوا غير كائنين، وكانوا شعباً في أرضٍ بلا شعب، كانوا فلسطينيين، فأردنا أن يكونوا لاهناك، أليس هذا عين العمى وضميرُ الجريمة؟، فكيف تدعوننا عنصريين ونحن لا نميّز بين جوييم وجوييم.

فلا يجوز أنْ تمارَسَ الفضيلة، وأنتم تعلمون أو لا تعلمون أننا المفضلون، فأصغوا رغم أنفكم إلى صوتكم، يخرج من صمتكم، فما أنا إلا اشتهاء الجريمة فيكم، المهيمن عليكم، والسائد في أزمنتكم، وكلّ قراراتكم تسري فقط عليكم، فلستم من جنسي ولست من جنسكم، ولكن عليكم أن تنتظروا نبياً ينصرنا عليكم، أن تعلنوا إقراركم بأنّكم غير مؤمنين، كي نظلّ وحدنا ننتظر الرسول، وحينما يجيء ننقض الرسالة ونقتل الرسول، كي نظلّ وحدنا ننتظرُ الرسول، بل إنّهم مسؤولون عمّا فعلناه بهم، الكنعانيون، سنحذف اسمهم من التوراة، وليكفّروا عن خطاياهم ويقتلوا أنفسهم، لأنّنا بدون ذلك لن نكون، ملخّص الحكاية، كما كنا من البداية، سنختم الرواية ونحرق الفصول،...وننتظر الرسول.

محمد الطوس "أبو شادي" يبعث من جديد بعد أربعين سنة

كان من السهل أن تسير في ركابه في سجن جنيد في دورة الفورة الصباحية والمسائية، تسعينيات القرن الماضي، تجد نفسك في فلك رجل يمثّل روحاً ثائرة، وأصلاً من الأصول الفلسطينية الراسخة رسوخ الجبال، تجد من يمدّك من روحه روحاً عالية، فتحلّق بعيداً في سماء جبل الخليل، الذي انطلق منه يوماً فدائياً، يمنح روحه طواعية، ويضعها على كفّه مستعداً للبذل والتضحية بها بكلّ يسر وسهولة.

بقلم الأسير المحرّر :

الأديب – وليد الهودلي

تجد نفسك أمام سرد جميل وأفق واسع وجناح منخفض، بتواضع جميل ومشاعر جيّاشة يهتزّ لها قلبك، فيستأنس ويجد ملاذاً طيباً يسعد روحك، رغم أنف السجن والسجّان اللئيم. كان واحة رخية طيبة سخية، تظلّك وتتحف قلبك. ثم وجدته هناك، في عسقلان، حادياً للمسيرة ومضيافاً كريماً لكلّ من يلوذ جواره، وينشد راحة وأنساً وودّا وأخوّة صافية نقيّة. ولم تكن له كرّ السنين البطيء في السجن مدعاة للنيل من روحه العالية، ولا قيد أنملة، بل بالعكس كانت تزيده إصراراً وتشبثاً بما نذر حياته من أجله.

أربعون سنة، لم يترك فيها سجناً "يعتب عليه"، ينثر من روحه عطراً وألقاً وجمالاً لكلّ من يلتقيه أو ينظر إليه، قطعة من فلسطين العظيمة تشعرك بشذاها الطيّب، وتملأ وجدانك من حلاوة روحها، تسير على قدمين فلا تغيب عنها بكلّ تفاصيلها العظيمة، جبلت روحه بروحها، فكان لها مرآة، وكانت له من روحها معطاءة. أربعون سنة ما انفك عن فلسطين، وما انفكّت عنه فلسطين.

كيف ثبت على هذا التلازم العظيم، وكيف استمرّ على ذلك أربعين سنة؟! لم تفلح معه معاولهم، ولم تصب مخالب أحقادهم من أضعاف عنفوانه، بل بقي صقراً شامخاً، ولم تلن له أية قناة. وكانت الأيام الصعبة ما بعد السابع من أكتوبر، حيث صبّ السجّان عليه كلّ صنوف العذاب، فكان لإخوانه في هذا السّن يمثّل عنفواناً للصبر والثبات والتحدّي، بكل ما يفيض صدره من معنويات عالية، ترفع همم الشباب وتزيدهم قوّة وصلابة.

تلقى خبر وفاة رفيقة دربه، صعق الخبر روحه، وضرب أعماق قلبه، ومع هذا كانت فلسطين حاضرة، وكان الثبات ديدنه، تخرج له روحه أن فلسطين تستحق الغالي والنفيس من التضحيات العزيزة الغالية. أيّها الأخوة الكرام، نحن نتحدّث عن أربعين خريفاً وأربعين شتاء وأربعين صيفاً وأربعين ربيعاً، لم ير فيها علامات الربيع، أربعين رمضاناً، لم يحضر أحد من عائلته أيّ إفطار من إفطاراته، ثمانين عيداً بفطره وأضحاه، لم يشهد فيها زيارة رحم أو منارة مسجد، أطفاله بلغوا الرشد وتزوّجوا وصار له أحفاد، وهو هناك جبل صابر لم تفتر له عزيمة، ولم يرفّ له جفن، ولم يهتزّ قلبه إلا بما يثبت إصراره على حبّه لقدسه وأقصاه وفلسطين. إنّها أربعين سنة، وليست أربعين يوماً أو شهراً. أربعون سنة يا قوم كم تزن عند ربّ هذا الكون؟!

لكُـــم فرحُكم.. ولي حُزني!

هل عاهدت نفسي أن لا أفرح؟ ومن أنا لأعاهد نفسي؟! أنا التي لم أستطع الوقوف إلى جانب ذاتي كما يكفي، أنا التي أبكتني الحرب والإبادة، هدّني وهني وضعفي في أن أكون عوناً لشعبي في غزّة التي تبعد عنّا ساعتين، غزّة التي منحتني أجمل الأوقات، الطيبة المعطاءة المفرحة الجميلة، وهي ما بقي من ساحل فلسطين التاريخية.

بقلم : بثينة حمدان

أقف أمام جراحكِ وهذا النزيف، أمام الشهداء ومشهد الأكفان الذي لا تنساه الذاكرة، أمام الأشلاء التي لم أستطع النظر إليها، أقف أمام صراخ الأطفال الذي مايزال يُدَوّي في أذني، ودموع الأمهات والآباء الثكالى التي لا تجف، أقف أمام حجم الدمار الذي لا يوصف، الأماكن التي زرتها، المباني القديمة، معالم غزّة الجميلة التي أبيدت، والكثير من الشخصيات التي لا أتخيل غزّة بدونها. بعد كلّ حرب يبدأ شبح "الانتصار" يخيّم علينا، ويفتح الباب أمام جدل لا نصل عبره إلى شيء، سوى المزيد من التعصّب والخلاف، بينما القضية الحقيقية هي الإنسان الفلسطيني والأرض الفلسطينية!

إلى غزّة الحبيبة، إلى الذين عبّروا عن فرحهم، إلى الذين عبّروا عن حزنهم أيضاً، وهؤلاء الذين وزّعوا الحلويات فرحاً بالهدنة أو بالنصر أو بأيّ شيء، إلى المستهجنين والمنتقدين، الحكاية ببساطة أنّني لا أستطيع إلّا أن أقف إلى جانب الإنسان، لن أفرح، فقلبي محفور بوجع إبادة شعبي في غزّة، وبحزنٍ عميق على أصوات الأطفال التي أنهكتّني، والذين صرخوا من تحت الركام ولم يجدوا يداً تنقذهم فاستشهدوا برعب ووجع وصمت، قلبي محفورٌ بوجع الأمهات والآباء وقهرهم على أطفالهم الذين احترقوا واستشهدوا أو تقطعت أطرافهم، وتيبست وَجَنَاتهم وصارت ابتساماتهم حلماً.

لا يفرحني شيء، سوى عودة غزّة للحياة بسلام ودفء وعدالة، وعودة ابتسامة تلك الطفلة، وغزّة محرّرة وحرّة ومعمّرة، هذا هو فرحي، فرحُكُم وحلوياتكُم لن يعيدا غزّة، بل هما النهاية السعيدة فقط لأيّ فيلم درامي تراجيدي طويل، لكن الفيلم أو حرب الإبادة لم تنته بعد، فقد بدأ الناس بغزّة بعد وقف إطلاق النار بتفحّص ركامهم وبيوتهم وأحلامهم، بدأتّ صحوَتُهم من الصدمات التي تعرّضوا لها، فحجم الموت والدمار لا يوصف.

لكنّني ومع ذلك أتركُ لكم فرحكم، والفرح يجعلنا نرضي ذواتنا ونُشيح بوجهنا عن شاشات الأخبار ونتابع حياتنا، فالحرب توقفت ولقد انتصروا! أما الحزن فيُحرِّكنا، وأن نكون واقعيين يشحذنا لنواصل المشوار مع من بدأوا للتوّ رحلة معاناتهم وحربهم الثانية من آثار الإبادة ومخطّط التهجير. أترُكُ لكُم فَرَحُكُم فاتركوا لي حزني.

السجّانات يقطعن صلوات الأسيرات

ما يزال الاحتلال يمارس إجراءاته السادية في محاولة قهر الأسيرات الفلسطينيات في سجن الدامون، حيث تقبع الآن فيه 12 أسيرة.

خلال أسبوعين فقط، تنقلت الأسيرات بين الغرف عدّة مرات، حتى إنّه في إحدى التنقلات تجمّعت 10 أسيرات في غرفة واحدة، ثمّ وزّعن على غرفتين، إلى أن استقرّ بهنّ التوزيع على ثلاث غرف في هذه الآونة.

ولا يتورّع الاحتلال عن زيادة معاناة الأسيرات أثناء التنقلات بين الغرف، ففي كلّ مرّة يخترع حجّة لتحديد الأغراض التي تنتقل مع الأسيرات، وقد يصل بهنّ الحال إلى الاستقرار في الزنازين وهي شبه فارغة كأنّها زنزانة عزل! وسحبت إدارة السجن الوسائد من الأسيرات، وكلّ أسيرة لديها غطاءين خفيفين وغيارين فقط لا يمكن مواجهة البرد القارس بهم، وحدّدت إدارة السجن طقم صلاة واحد فقط لكلّ أسيرة.

وتعمّدت إدارة السجن أثناء تنقل الأسيرات بين الغرف بسحب كلّ الملابس التي تركتها الأسيرات اللواتي أفرج عنهنّ في الدفعة الأولى من صفقة طوفان الأحرار قبل قرابة أسبوعين، وتخلّصت من كلّ ملابسهنّ وأطقم الصلاة وأغطيتهم بإلقائها في القمامة. وصادرت أيضًا ورقة مواقيت الصلاة والساعة، وسمحت فقط ببقاء المصاحف وسجّادات الصلاة.

أما ساعة الفورة فبعد تحرّر الأسيرات تقرّر أن تكون صباحية بعد إجراء عدد الصباح فيما يقارب الساعة السابعة والنصف أثناء برودة الجوّ، وطلبت الأسيرات تغيير الموعد لكن ما أن حصلن على موافقة تمّ سحبها مجدّدًا.

ومن الظواهر الجديدة التي تمارسها إدارة السجن مصادرة جميع ملابس كلّ أسيرة تأتي إلى القسم وإعطائها غيرهم، ومصادرة الجلابيب والنزول إلى القسم بالبنطلون.

ولا تحترم السجّانات لحظات الصلاة والعبادة، حيث يمكن أن يقمن بقمع القسم أثناء تأدية الأسيرات للصلاة، وسحبهم مثلا أثناء السجود وتفتيشهنّ تفتيشًا عاريًا.

يشار إلى أنّه تحرّر في الدفعة الأولى من صفقة طوفان الأحرار 69 أسيرة فلسطينية.

الحرية والحياة.. محمد طوس نموذجا

يقال إنّ الحرية لا تقدّر بثمن، وإنّ المرء الكريم الحرّ، مستعدّ لدفع كلّ ما يملك، مقابل ألا يصادرها أحد، أو يغتصبها ظالم، وقد يذهب الحرّ إلى أبعد حدود العمل النضالي الوطني العقلاني، في سبيل تجسيدها، ليس لنفسه وحسب، بل لمجتمعه الإنساني (شعب الوطن) الذي ينتمي إليه، والحرية بالنسبة للمناضل تعني الحياة، بمعانيها وقيمها وأخلاقياتها، وفرص العمل الصالح، والحرية معيار لقياس التوازن ما بين التضحية والإنجازات، أيّ بين افتداء الوطن والانتصارات. ولا يجوز بأيّ حال الإخلال بهذا التوازن.

بقلم: موفق مطر

الإخلال بالتوازن سيؤدّي إلى إهدار النفس الإنسانية المقدّسة، التي يعتبر المساس بها بغير حقّ قتلا (جريمة) وهنا نستخلص أنّ الحرية باعتبارها حقّا لكلّ إنسان، يتمتّع بها، ويمضي لإعلاء شأنها وتجسيدها فكرا وعملا، لا يمكن الاقتناع بجدواها ما لم تكن مقرونة بحياة (الشعب) الكريمة، ذلك أنّ المستفيد الأول والأخير هو الجيل الحاضر، والأجيال القادمة تباعا، فمن أجل الأحياء، تخطّ مناهج النضال النظرية، وتطبّق عمليا، أما عكس ذلك، فيعني تنصيب الموت بديلا عن الحياة، وإزهاق النفس بغير حقّ، عبر تعميم مفهوم، يحقّ لنا اعتباره خطيئة بحقّ الإنسان، عندما يتم اعتماد أرقام التضحيات العظيمة، ومساحة الدمار اللامحدود واعتبارها وحدها إنجازا (انتصارا)، وشرعنة، فهذه مفاهيم مبتدعة لاعلاقة لها بالفكر الوطني، أو جوهر العقائد السماوية والروحية والفلسفية التي يؤمن بها الناس، ففخر المناضل وتحديدا عندما يكون في موقع قيادة، أنّه استطاع بحكمته ومثابرته وعمله بصدق وإخلاص، وأخذه بكلّ الأسباب العلمية، والمنطقية، تحقيق إنجازات بأقلّ تكلفة، فالحرية توسّع مساحة الأمل بالحياة، ولا يمكن تحقيق السعة المنشودة بدون، إثبات الحرص على حياة الناس، وسلامة أرض الوطن، وما عليها من خيرات وأرزاق، وشواهد على الأصول الحضارية للشعب.

يحقّ للشعوب وقياداتها الوطنية السياسية التي خاضت غمار الكفاح الوطني بأشكاله كافة ضدّ المستعمرين والغزاة والمحتلين، الحديث بفخر عن التضحيات، عندما تتحقق المعادلة، أيّ عندما يكون النصر بائنا، شرط أخذ كلّ شروط المعادلة، دون إغفال عنصر ما، لكن محاولات تسويق انتصار، والفخر بإنجازات، البيّنة عليها قائمة بمئات آلاف الضحايا، ودمار لمقوّمات الحياة الإنسانية كافة، ومنظور قاتم للمستقبل، فهذا عدوان على النفس المقدّسة، وخطاب تضليل، وخداع، وتبرير للفشل، ورؤية ذاتية نفعية، شخصية لحياة الإنسان وكرامته، لا يقصد المنغمس بهذا الخطاب، إلاّ تركيز الأضواء على ذاته وفئته وجماعته وعصبته لا أكثر، مطمئنا إلى مفاهيم سائدة، حول تعريف الشهيد ومكانته، والاستشهاد، وآلام الجراح، والأسير وصبره، وحب الشعب لوطنه، وثباته على أرضه، فهذا استغلال فظيع، خطير، قد يؤدّي إلى إفراغ معنى النضال والكفاح والفداء والتضحية من معانيها، وجدواها الحقيقية، كما قد يؤدّي إلى تشويه معنى النصر والحرية، والأهم من كلّ ذلك، ستنقلب مفاهيم الإنسان لمعنى الحياة، ومعنى الوطن، ومعنى الروح، وقدسية النفس، باعتبارها الرابط بين كلّ هذه المعاني.

لقد أحسن المناضل المحرّر محمد طوس الذي عانق الحرية بعد حوالي 40 سنة أمضاها أسيرا في زنازين منظومة الاحتلال الصهيوني الاستعمارية العنصرية، بتجسيده المعادلة بين الحرية والحياة، عندما قال في إجابة على سؤال صحفي: "لو كنت أعلم أنّ حريتي سيكون ثمنها باهظا من أبناء شعبي، ودمارا هائلا كالذي حدث في غزّة..لرفضت الخروج من معتقل الاحتلال، وبقيت هناك"، وهذا بيت القصيد، حيث يجسّد المناضل فلسفة الصبر والعمل الوطني، والرؤية الصحيحة، والتطبيقات السليمة لمنهج الحياة والنضال، والتضحية من أجل الحرية.

معاملة الأسرى الفلسطينيين والصهاينة:

الفجوة الأخلاقية بين الاحتلال والمقاومة

تستمرّ قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني في جذب الانتباه على الساحة الدولية، حيث تتباين بشكل صارخ معاملة الأسرى الفلسطينيين مقارنة بالأسرى الصهاينة، الذين وقعوا في قبضة المقاومة الفلسطينية. يبرز هذا التباين في جوانب عدّة، تشمل ظروف الاعتقال، المعاملة الإنسانية، وحتى التغذية والرعاية الطبية.

بقلم : بسام زكارنه

في حالات عدّة، ظهرت الأسيرات الصهيونيات اللواتي وقعن في قبضة المقاومة الفلسطينية في ظروف معاملة جيّدة، حيث يبادرن بعناق لآسيرهنّ من المقاومات والمقاومين الفلسطينيين بحرارة، وهو أمر نادر في معظم الحروب والصراعات.

وتعكس هذه المبادرة الإنسانية من الأسيرات كشكر على المعاملة الجيدة التي قدّمتها المقاومة لهنّ، حيث ثبت أنّهم يحرصون على احترام كرامتهنّ رغم كونهنّ من جنود الاحتلال وأيديهنّ ملطخة بدماء أطفال فلسطين اللواتي أعدمهنّ، حيث يتمّ تقديم الطعام بشكل لائق ويُسمح لهنّ بالراحة النفسية، ويُبذل جهد في الحفاظ على نظافة مظهرهنّ، مثل تمشيط الشعر وتجديله وتقديم الهدايا لهنّ، وقد وقفت الأسيرات على منصّة التسليم بألبستهنّ العسكرية النظيفة وبابتسامة وتلويح وشكر للمقاومة وتحية لهم على حسن معاملتهم لهنّ. هذه المظاهر من المعاملة الحسنة لا تقتصر على الأسيرات فقط، بل تعكس التزام المقاومة بالقيم الإنسانية وأخلاق الثورة مع جميع الأسرى الصهاينة.

تعامل الاحتلال الصهيوني مع الأسرى الفلسطينيين

على النقيض تماماً، يعاني الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني من أسوأ أنواع المعاملة، حيث يتعرّضون لأساليب تعذيب وحشية تضمن بقاءهم في حالة من الألم والمعاناة المستمرّة. تختلف أساليب التعذيب لتشمل ضرباً مبرّحاً، استخدام أساليب نفسية قاسية، بالإضافة إلى تكسير العظام وإطلاق النار على الأجسام. وفي بعض الحالات، يتمّ الإعلان عن وفاة الأسرى تحت التعذيب، ولم تكن لدى المقاومة ردات فعل بالقيام بقتل أو تكسير عظام أو حرمان من الطعام أو ربط أيدي وأرجل الأسرى الصهاينة كما يفعل كيان الاحتلال. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الأسرى الفلسطينيون ظروفاً معيشية صعبة، حيث يُحتجزون في زنزانات ضيّقة مليئة بالقذارة، ويحرمون من أبسط الحقوق الإنسانية مثل عدم الحصول على طعام كافٍ أو عدم الحصول على علاج طبي مناسب. ففي حين أنّ الأسرى الصهاينة يحظون برعاية طبية متقدّمة، فإنّ الأسرى الفلسطينيين غالبًا ما يُحرمون من العلاج في المشافي الصهيونية، ممّا يفاقم معاناتهم ويقدّم لهم الاكامول في أحسن الحالات.

ضعف دور الصليب الأحمر والمنظّمات الحقوقية

من المؤسف أنّ دور المنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر والأمم المتحدة في مراقبة ظروف الأسرى الفلسطينيين ما يزال ضعيفًا للغاية. ورغم التقديرات التي تشير إلى وجود حوالي عشرة آلاف أسير فلسطيني في السجون الصهيونية، فإنّ هذه المنظمات تجد نفسها في موقف ضعيف أمام سياسات الاحتلال، ويقتصر دورها على التقارير التي لا تؤثر في تغيير الواقع المرير للأسرى. من جهة أخرى، يحظى الأسرى الصهاينة بتغطية إعلامية كاذبة حول سوء معاملتهم، رغم أنّ الظروف التي يعيشون فيها وصفت بأنّها مشابهة لمعاملة فنادق خمسة نجوم. هذه التغطية الإعلامية الغربية والصهيونية تهدف إلى ترويج صورة غير صحيحة عن معاملة الأسرى الصهاينة، بينما يتمّ تجاهل معاناة الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون من تعذيب ممنهج وظروف اعتقال غير إنسانية، في ظلّ صمت دولي وحقوقي مخجل.

الفجوة بين حقوق الأسرى الصهاينة والفلسطينيين

في الوقت الذي يتمتّع فيه الأسرى الصهاينة بحقوقهم الكاملة من حيث الرعاية الطبية والطعام المتنوّع والراحة النفسية، يواجه الأسرى الفلسطينيون أوضاعًا قاسية، حيث يُقدّم لهم طعام يحتوي على أقلّ من 1700 سعر حراري في اليوم – وهو الحدّ الأدنى للبقاء على قيد الحياة. كما يتم إجبارهم على السير على أيديهم وأقدامهم، ويُجبر بعضهم على الذهاب إلى الحمام مربوطاً مع أسير آخر دون ملابس. في بعض الحالات، يتمّ وضع الأسرى الفلسطينيين عراة في البرد القارس، دون فراش أو غطاء، ممّا يعكس سياسة الاحتلال القاسية في التعامل مع الأسرى. والأسوأ من ذلك، يتعرّض بعض الأسرى للحرمان من التواصل مع رفاقهم في الأسر، بل وتُفرض عليهم العزلة التامة لشهور طويلة مربوطي الأرجل والأيدي ومعصوبي الأعين.

المقاومة: الحفاظ على حياة الأسرى في ظلّ ظروف الحرب

من جهة أخرى، تكشف المقاومة الفلسطينية عن التزامها بأخلاق الثورة والإسلام في معاملة الأسرى، حيث تُوليهم رعاية فائقة على الرغم من ظروف الحرب والمجازر الصهيونية في غزّة. وقد تمّ توفير الطعام والعلاج، حتى في ظلّ الحصار الخانق والقصف المستمرّ الذي يستهدف المشافي والمرافق الحيوية في القطاع. على الرغم من الحرب المستعرة، تمكّنت المقاومة الفلسطينية من توفير الدعم اللازم للأسرى الصهاينة، ضامنة لهم بعض حقوقهم الأساسية، رغم تدمير معظم البنية التحتية في غزّة.

الخلاصة: الفجوة الأخلاقية التي لا تغطيها الدعاية الإعلامية

الفرق الشاسع في معاملة الأسرى الفلسطينيين والصهاينة يكشف عن فجوة أخلاقية عميقة بين المقاومة الفلسطينية وبين الاحتلال الصهيوني. بينما يلتزم المقاومون بالقيم الإنسانية والأخلاقية في التعامل مع الأسرى، تقوم سلطة الصهاينة بتوظيف أساليب قمعية تصل إلى حدّ الإعدام والتعذيب الممنهج للأسرى الفلسطينيين. وفي ظلّ الصمت الدولي المستمرّ وعجز المنظّمات الدولية والإنسانية وانحصار دورها على كتابة تقارير ضعيفة غير مجدية، يبقى من المهم أن نواصل تسليط الضوء على هذه الانتهاكات من أجل ضمان أن يعيش الأسرى الفلسطينيون في ظروف إنسانية أفضل وفق الاتفاقات الدولية والإنسانية المقررة، كما يجب الضغط على المجتمع الدولي للتدخل بشكل فعّال لضمان احترام حقوق الأسرى الفلسطينيين وحمايتهم.

الشكر والامتنان لجزائر الأحرار..

فلسطين قلب الجزائر.. الجزائر روح فلسطين

نثمّن نحن الأسرى الذين يقبعون في سجون الاحتلال الصهيوني الغاشم مواقف الشعب الجزائري الحبيب والجهود الإعلامية التي تبذل لدعم قضيتنا الفلسطينية العادلة، وخاصّة قضية الأسرى الذين يعانون الويلات داخل سجون الاحتلال، ويلاقون أشكالا عدّة من المعاناة والألم خلف أسوار وزنازين باردة لا ترحم، في وقت نحن بأمسّ الحاجة إلى الدعم والمساندة لمواصلة الصمود والثبات في وجه اعتداءات الاحتلال وإجراءاته الظالمة وقوانينه التعسّفية الرامية إلى إضعاف عزيمتنا وكسر إرادتنا وثنينا عن الدفاع عن أرضنا ووطنا.

نتقدّم نحن الأسرى من داخل قلاع السجون الصهيونية بالشكر لكافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على تغطيتها ودعمها لقضيتنا ونشيد بالجهود الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام في الشقيقة الجزائر، بلد المليون ونصف مليون شهيد، بكلّ مكوّناتها، ونتقدّم بالشكر والتقدير والامتنان خاصّة من الصحف التى تولى قضايانا فى السجون الصهيونية الأولوية والاهتمام اليومى ونقدّر لهم ومن خلف أسوار السجون النازية، اهتمامهم الدائم بقضيتنا ووقوفهم ومساندتهم المتواصلة لشعبنا الفلسطيني ولتضحياته الجسام.

وقد أفردت لنا عدّة صحف جزائرية مساحات واسعة من صفحاتها يوميا تحت عنوان" صوت الأسير" لنقل صوتنا إلى العالم، عدا تغطيتها اليومية لأخبارنا ساعة بساعة.

ونؤكّد نحن الأسرى على ضرورة أن تحذو كافة وسائل الإعلام العربية حذو وسائل الإعلام والصحف الجزائرية بلد العزّة والكرامة والأحرار، وتضع قضية الأسرى الفلسطينيين على أجندتها الإعلامية في ظلّ الهجمة الشرسة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني ضدّ الأسرى البالغ عددهم أكثر من 15 ألف أسير فلسطيني في سجونه، بينهم عشرات النساء والأطفال وكبار السنّ والمرضى الذين يرفض الإفراج المبكّر عنهم رغم تردّي أوضاعهم الصحّية، كما يقوم الاحتلال بحملة انتهاكات بحقّنا منها اقتحامات يومية للسجون وعمليات نقل للأسرى داخل المعتقلات واستمرار سياسة العزل الانفرادي ومعاقبة الأسرى بالحرمان من الزيارات، خاصّة لأسرى قطاع غزّة الذين أصدر الكنيست الصهيونى بحقّ أسرى الفصائل قرار الحرمان من الزيارات العائلية وكذلك من زيارات ممثلي الصليب الأحمر.

وإنّنا من داخل سجون الاحتلال نهيب بكم للوقوف معنا ومساندتنا حتى نتحرّر كافة من كافة السجون الصهيونية وننال حريتنا.

ونحن على إيمان قويّ بأنّ ذلك سيتحقّق يوما معا–

فلن يطول ليل الظلم حتى يأتي الفجر الجديد.

ومعا على طريق الحرية والنصر الأسرى من داخل سجون الاحتلال

زكريا الزبيدي.. كمثل بوصلة

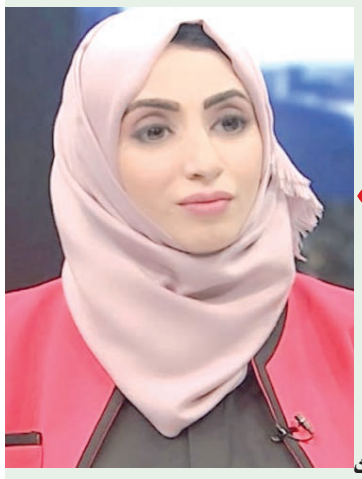

في ساحة النضال الفلسطيني، حيث تتشكّل الحكايات من صلابة الموقف ووضوح الرؤية، ينهض زكريا الزبيدي مجدّدا، ليجيب عن أسئلة أجيال لم تعاصر الياسر، ولم تعايش نضاله الحي. ابن فتح البار، الذي صاغته ساحات الثورة كما صاغته الثقافة والفكر.

بقلم : د. ولاء بطاط

وسط تساؤلات لا تنتهي عن صورة البطل الذي تجمع عليه الأجيال، يخرج الزبيدي، حرّا رغم القيود، صلبا رغم الجراح، ليؤكّد أنّ النضال الفلسطيني لم يكن يوما مجرّد بندقية، بل مسرحا للحياة، وكلمة تصدح بالحقّ، وفكرا يعبّر عن جوهر المقاومة بأبعادها المختلفة.

لقد أسّس مسرحا لأطفال المخيّم، لأنّه آمن بأنّ الثقافة مقاومة، وأنّ للحرية أبوابا كثيرة. واليوم، بعدما اختار الانخراط في العمل السياسي، يدرك أنّ هذه المرحلة تتطلّب وعيا مختلفا، يحتاجه الشعب مثلما تحتاجه المعركة.

زكريا الزبيدي، الذي حمل كلّ التناقضات في روحه المتمرّدة، ظلّ وجهه الباسم يعكس صلابة المقاتل وإنسانية الثائر، ورؤيته المستنيرة تجسّد فكر حركة فتح الجامعة لكلّ الاختلافات. فهو ليس مجرّد فرد فيها، بل انعكاس لروحها، وأحد فرسانها الذين خطوا ملحمة النضال الفلسطيني بأبهى صورها.

اليوم، يقف الزبيدي وقد أثقلته الأحزان، بعد أن عاش مرارة الفقد داخل الأسر، بفقدانه شقيقه ونجله، بينما يرى شعبه يذبح في مجازر جماعية تخطت مئة ألف شهيد وجريح ومفقود، وواجهت غزّة تدميرا شبه كامل، فيما يحاول الاحتلال إعادة المشهد ذاته في الضفة، متذرّعا بحجج واهية لتمرير مخطّطاته التعسّفية الساعية إلى تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وإنهاء القضية الفلسطينية، مستندا إلى وحشيته المطلقة وسط واقع دولي متخاذل.

في هذا الزمن القاتم، وبين مخاوف الكبار وحيرة الأجيال، سيجد زكريا نفسه أمام تحدّ مصيري: وكيف يُعيد تشكيل وعي الأجيال التي تشوّهت رؤيتها بفعل آلة الإعلام العابثة، التي غذّت الكراهية والانقسام حتى بين أبناء القضية الواحدة؟

عليه اليوم مسؤولية ثقيلة، فإمّا أن يكون الجسر الذي يوحّد، أو أن يترك الفراغ يتمدّد أكثر في قلوب الشباب الباحثين عن قدوة. لكن ما يمنحه القوّة هو إيمانه بالمستقبل، ذلك الإيمان الذي جسّده حين حلم بأن يرى ابنه طبيبا أو مهندسا، قبل أن تطاله يد الغدر الصهيونية. وهو ما دفعه لأن يسلك طريق المقاومة السياسية، مؤمنا أنّ لكلّ مرحلة أدواتها، ولكلّ نضال استراتيجيته.

اليوم، يخرج الزبيدي من ظلام الأسر، مثقلا بالآلام، محمّلا بجراح الجسد والروح، لكنّه لا يزال هو الذي قاوم بكلّ الأشكال، كمثل بوصلة على الطريق الصحيحة، وحمل الفكر حين دعت الحاجة، ولم يستسلم حتى وهو خلف القضبان، حيث ناقش أطروحته للماجستير من داخل السجون، في تجربة جسّدت ملحمة المطاردة والمقاومة، ليؤكّد أنّ التنين لا يُهزم، حتى وهو مكبّل.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06:18
الشروق:.....07:46
الظهر:.....13:02
العصر:.....15:57
المغرب:.....18:22
العشاء:.....19:42

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	16°	الجزائر	14°	وهران	16°
عنابة	17°	الجزائر	15°	وهران	17°

24 الخميس 06 فيفري 2025م الموافق لـ 07 شعبان 1446 هـ العدد 19693 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج 1€ france prix

توقيف 75 تاجر مخدرات وإحباط محاولات إدخال 14 قنطارا و35 كلغ من الكيف

الجيش يحيّد 7 عناصر دعم للإرهاب ويسترجع أسلحة وذخائر

تمكّنت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي من توقيف 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات متفرقة عبر التراب الوطني، مع استرجاع كمية من الأسلحة والذخيرة خلال الفترة الممتدة ما بين 29 جانفي و4 فيفري، حسب ما أوردته، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

وأوضح المصدر ذاته، أنّه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظّمة بكل أشكالها، نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 29 جانفي إلى 04 فيفري 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقوّاتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

ففي «إطار مكافحة الإرهاب وخلال عمليتين نوعيتين بكل من تمنراست وبرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي من استرجاع 4 مسدّسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف ومسدس آلي وبندقية قناصة وبندقيتين رشاشتين وقاذف صاروخي، وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما أوقفت مفارز أخرى 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار «محاربة الجريمة المنظّمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتّجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 75 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 14 قنطارا و35 كلغ من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تمّ حجز 3.2 كلغ من مادة الكوكايين و1.029.180 قرص مهلوس».

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وجانت وعين صالح وتندوف وإليزي، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 344 شخص، وضبطت 22 مركبة و258 مولّد كهربائي، و155 مطرقة ضغط و5 أجهزة للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجّرات، ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

وأضافت الحصيلة أنّه تمّ أيضا «توقيف 9 أشخاص آخرين وحجز مسدس رشاش من نوع كلاشينكوف وبندقية رشاشة ومسدس آلي و28.838 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 22 قنطارا من مادة التبغ و8 أطنان من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، أحبط حراس السّواحل «محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية، وأنقذوا 7 أشخاص كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف 314 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا للمصدر.

في عمليـــة لحـــرس السواحـــل لقيـادة القـوات البحريـة بجيجـل

إنقاذ 16 مرشّحا للهجرة غير الشرعية من جنسية صومالية

تمكّن حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، بجيجل، أمس الثلاثاء، من إنقاذ وإجلاء (16) مرشّحا للهجرة غير الشرعية من جنسية صومالية، حسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.أوضح البيان أنه «في إطار المهام الإنسانية لوحدات حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، وعلى إثر تلقي المركز الجهوي لعمليات الحراسة والإنقاذ في البحر، بالناحية العسكرية الخامسة للمصلحة الوطنية لحرس السواحل لقيادة القوات البحرية، يوم الثلاثاء 04 فيفري 2025، بحدود الساعة 20 سا و45 د، إشارة إغاثة مفادها وجود مهاجرين غير شرعيّين في حالة خطر في عرض البحر على بعد 40 ميل بحري شمال العوانة / جيجل، وعلى الفور، وتحت إشراف المركز الوطني لعمليات الحراسة والإنقاذ في البحر للمصلحة الوطنية لحرس السواحل لقيادة القوات البحرية، تمت عملية إنقاذ وإجلاء ستة عشرة (16) مرشّحا للهجرة غير الشرعية من جنسية صومالية من بينهم امرأتين (02) في حالة صحية حرجة، حيث تم إركابهم وتوجيههم نحو ميناء جن جن جيجل، أين قدمت لهم الإسعافات الأولية وتم تحويلهم إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية اللازمة". وذكر المصدر ذاته بأنّ "هذه العملية تعكس الجهود المبذولة من طرف وحدات حرس السواحل للقوات البحرية، ومدى حرصهم على التدخل والمساعدة في عرض البحر من أجل إنقاذ الأرواح البشرية".

يمثّل فرصة للمهنيّين لتبادل الخبرات التّقنية

صالون البناء والأشغال العمومية والمنشآت البترولية..هذا السبت

سيتم تنظيم الصالون الدولي للأشغال العمومية والمنشآت البترولية بالجنوب في طبعته الرابعة في الفترة الممتدة من 8 إلى 11 فيفري الجاري بمدينة ورقلة، حسبما علم أمس لدى المنظمين.

وينتظر مشاركة في هذا الحدث الاقتصادي الدولي مؤسسات وطنية وخاصة وأخرى أجنبية مختصة في مجال البناء والأشغال العمومية، وخدمات البترول والغاز والتكنولوجيات المرتبطة بالنشاط البترولي، مثلما أوضح لـ «وأج» مسؤول مؤسسة «سوف فوار» للصالونات والمعارض، عبد الرؤوف صدوقي.كما يرتقب مشاركة متعاملين اقتصاديين وممثلي شركات عالمية معتمدة بالجزائر، بالإضافة إلى هيئات إدارية ومؤسّسات عمومية على غرار شركات التأمين وإعادة التأمين والمؤسسات البنكية التي ستقدم للزوار، سيما الراغبين منهم في إنشاء مقاولات ومؤسسات صناعية عروضا مدعمة بشروحات حول التحفيزات البنكية للاستفادة من القروض وآليات الدعم والتسهيلات المتاحة، وفق ذات المصدر.وستكون هذه التظاهرة فرصة للمهنيين لتبادل الخبرات التقنية في مجال البناء والأشغال العمومية والمنشآت البترولية، والتواصل مع المؤسسات الأجنبية ومع المتدخلين في ميدان التجهيزات الصناعية والصيانة والتركيب الصناعي وغيرها.

في إطـــار لقاءاتـه التّشاوريـة مـع الفاعليـن بالقطـاع

زروقي يجري زيارة إلى مؤسّستي «موبيليس» و«جازي»

قام وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، الثلاثاء، بزيارة إلى مؤسّسة «أوبتيموم تيليكوم الجزائر- جازي» ومؤسسة «موبيليس»، تفقّد خلالها عدة هياكل ومنشآت تابعة للمؤسستين، وذلك في إطار لقاءاته التشاورية مع مختلف فاعلي القطاع.

وحسب المصدر، فقد شكلت هذه الزيارة سانحة للوزير تفقّد وعاين خلالها عدة هياكل ومنشآت تابعة لمؤسسة «جازي»، حيث وقف على أنماط تسيير الجوانب المتعلقة بالموارد البشرية، التجارية والتقنية.

كما قام الوزير – يضيف البيان – بزيارة المقر الجديد للمؤسسة، أين تلقّى الشروح اللازمة حول الأقسام التي يتضمّنها، فضلا عن مختلف «الحلول التقنية الرقمية المطورة بسواعد محلية كليا»، الموجهة للجمهور والمؤسسات.وفي ختام زيارته للمؤسّسة، تابع الوزير عرضا حول المؤشرات والأرقام التي حققها المتعامل.

وبخصوص وضعية التغطية بشبكة الهاتف على وجه التحديد، أشار الوزير إلى «ضرورة تعزيزها أكثر، لاسيما من خلال برنامج الخدمة الشاملة، تحسينا لجودة الخدمات المقدمة للمواطنين»، مشيرا إلى أن «هذه الجهود ستحظى بالمرافقة والدعم اللازم من طرف مصالح الوزارة»، وفقا للبيان.

من جهة أخرى، أوضح زروقي أن الزيارة الميدانية التي قادته إلى مؤسسة «اتصالات الجزائر للهاتف النقال – موبيليس»، تندرج ضمن سلسلة الخرجات الميدانية واللقاءات التشاورية التي باشرها الوزير مع مختلف فاعلي القطاع، لاسيما الناشطين في مجال الهاتف والأنترنت النقال.

وخلال هذه الزيارة، استمع الوزير إلى عرض تناول أهم الأرقام والمؤشرات الخاصة بالمؤسسة لسنة 2024، والمتعلقة بالجوانب الإدارية، التجارية والتقنية، فضلا عن إنجازات المؤسسة لذات السنة.

وبخصوص المشاريع المستقبلية للمؤسسة – يضيف البيان – نوّه زروقي بـ «المشروع الطموح» المتعلق بإنجاز (5000) موقع جديد لتكثيف الشبكة القائمة لموبيليس، والذي سيشرع في إنجازه خلال السنة الجارية، كما وجّه دعوة إلى كافة عمال المؤسسة لمواصلة الجهود من أجل تعزيز كفاءة الشبكة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وبما يسهم أيضا في تحقيق التحول الرقمي بالجزائر، مجدّدا التأكيد على مرافقة مصالح الوزارة ودعمها لتجسيد هذه المساعي.

انتخـــب بالإجمـــاع خلفـــا لمـــدوار

مسلوق رئيسا لرابطة كرة القدم المحترفة

انتخب محمد الأمين مسلوق، المترشّح الوحيد لرئاسة رابطة كرة القدم المحترفة، أمس الأربعاء، رئيسا للهيئة الكروية للعهدة الأولمبية (2024-2028)، خلال أشغال الجمعية العامة الانتخابية التي جرت بمقر الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) بدالي براهيم بالعاصمة.

حصل مسلوق على 20 صوتا، وهو نفس عدد الأصوات لعضو مكتب الرابطة، مامون حمليلي، بينما حصل العضوان الآخران وليد بوكرومة ويوسف جريدي على 19 صوتا لكل واحد.ويخلف مسلوق في هذا المنصب عبد الكريم مدوار، الذي ترأس هذه الهيئة منذ 2018.وبعد انتخابه على رأس الهيئة الكروية، توجّه مسلوق بكلمة للحاضرين تعهّد فيها بالقيام بعمل جدي واحترام تطبيق الرزنامة.وقال مسلوق: «سنعمل في هذا الجانب حتى لن تكون هناك مشاكل من هذا النوع في المستقبل. فالأندية المعنية بالمنافسات الدولية، ستكون ملزمة بخوض مباريات المنافسات الوطنية (كأس وبطولة) قبل 72 ساعة من إجراء المباريات الدولية».وأضاف الرئيس الجديد للرابطة قائلا: «في حال استحالة خوض مباراة مسبقة، سيمكن تأجيلها لموعد لاحق، لكنها ستلعب في أول فرصة ممكنة، تفاديا لكثافة المباريات المؤجلة".وتطرّق مسلوق لمشاريع أخرى، منها تعميم استعمال الجهاز المساعد للتحكيم (فار)، تنظيم عمليات «طومبولا» بمناسبة التظاهرات الكبرى، وتنسيق وثيق مع المديرية العامة للأمن الوطني والدرك الوطني للقضاء على ظاهرة العنف بالملاعب.وصرّح مسلوق في هذا السياق: «نتعهّد بالكشف عن رزنامة المنافسات الوطنية قبل أربعة أسابيع عن إجرائها من أجل السماح للأندية باتخاذ احتياطاتها. ونتعهّد أيضا بتنظيم مباراة كأس الجزائر الممتازة كل عام. ولم نتمكّن من ذلك في السنوات الأخيرة لعدة أسباب، ونتوي إصلاح هذا الخلل مستقبلا

أبـواب مفتوحـة على المدرسـة العليـا للبحريـة بتامنفوسـت

عنـوان السّيـادة والرّيـادة ونموذج الاحترافية والانضباط

في إطار تعزيز الانفتاح الإعلامي وتكريس مبدأ رابطة «جيش - أمّة»، نظّمت المدرسة العليا للبحرية بتامنفوست زيارة موجّهة لممثلي وسائل الإعلام الوطنية، حيث أتيحت لهم فرصة الاطّلاع على مختلف الهياكل البيداغوجية والتكوينية للمدرسة، إلى جانب حضور تمرين بياني حول أمن السّفينة بعنوان «المكافحة من أجل البقاء».

علي مجالدي / تصوير : فواز بوطارن

انطلقت الزّيارة صباحا باستقبال رسمي لممثلي وسائل الإعلام عند مدخل القيادة، تلاه تقديم عرض تعريفي شامل حول المدرسة البحرية، نشأتها وتطوّرها، وكذا دورها في تكوين الإطارات البحرية الجزائرية.

وألقى اللواء مرزوق أحمد، قائد المدرسة، كلمة ترحيبية أكّد فيها أن هذه الزيارة تأتي في سياق تعزيز التعاون بين المؤسسة العسكرية ووسائل الإعلام، وتمكين الصّحفيين من نقل صورة واضحة عن مستوى التكوين العسكري البحري في الجزائر، مؤكّدًا أنّ العالم اليوم يواجه تهديدات لا تماثلية، تتجسّد في الحروب الهجينة والحروب النفسية التي تستهدف الشباب بشكل خاص، حيث تستخدم مختلف وسائل الإعلام كأدوات لزعزعة استقرار الدول.

وفي السياق، أوضح اللواء مرزوق أنّ الجزائر تبقى مستهدفة، ما يستوجب اليقظة المستمرة والتحلي بالحذر، كما أن على وسائل الإعلام أن ترتقي إلى مستوى هذه التحديات، لضمان الأمن الإعلامي وحماية وعي الجزائريين من محاولات التضليل والتأثير السلبي.

رهان على الاحترافية والانضباط

خلال الجولة، زار الإعلاميّون المرافق التعليمية الحديثة، حيث تلقّوا شروحات حول مختلف التخصصات البحرية التي يتم تدريسها في المدرسة، من بينها الملاحة البحرية، ميكانيك السفن، الاتصالات وإدارة الشؤون البحرية، كما تمّت الإشارة إلى أنّ المدرسة تعتمد على أحدث الوسائل البيداغوجية لتكوين الطلبة وفق معايير دولية، ما يضمن إعداد ضباط ذوي كفاءة عالية لخدمة الوطن.

وعاين الزوار عن كثب المنشآت التكوينية المتطوّرة، والتي تشمل محاكاة للملاحة البحرية، ورشات ميكانيكية متخصصة، ومختبرات حديثة لتدريب الطلبة في بيئة أقرب إلى الواقع العملي.

تمرين بياني حول أمن السّفينة

في ختام الزيارة، تابع الإعلاميّون تمرينًا بيانيًا حول أمن السفينة، حمل عنوان «المكافحة من أجل البقاء»، حيث تمّ استعراض تقنيات مواجهة المخاطر البحرية، وإجراءات الطوارئ التي يتم تدريب الطلبة عليها لضمان الجاهزية القصوى أثناء العمليات في البحر.

وأبدى ممثّلو وسائل الإعلام إعجابهم بمستوى التكوين والانضباط داخل المدرسة، مؤكّدين أهمية هذه المبادرات التي تسمح بنقل صورة واقعية ودقيقة عن المؤسسات التكوينية العسكرية في الجزائر.

اختتمت الزّيارة بالتأكيد على أهمية الشراكة بين الجيش الوطني الشعبي ووسائل الإعلام الوطنية في نقل الحقائق، وتعزيز الوعي حول الدور المحوري الذي تؤديه المؤسسات التكوينية في إعداد الكوادر العسكرية الجزائرية.وبهذه المناسبة، عبّر ممثّلو الصحافة الوطنية عن تقديرهم لهذه المبادرة، مشيدين بالجهود المبذولة في مجال تكوين الإطارات البحرية، ومؤكّدين على أهمية استمرار مثل هذه المبادرات لتعزيز التواصل بين الإعلام والجيش، بما يخدم مصلحة الوطن والمواطن.

أعلنـــت عـــن تشييـــد محطّـــة جديـــدة بالعاصمـــة

«أنسريـــف» تبرمـــج تأهيـــل وعصرنـــة 75 محطّـــة قطـــار

أطلقت الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية «أنسريف»، برنامجا واسعا لإعادة تأهيل وعصرنة 75 محطة للسكك الحديدية عبر مختلف ولايات البلاد، في خطوة تهدف إلى تحسين ظروف استقبال المسافرين وتحديث المرافق الخدماتية، حسبما أفاد مسؤول بالوكالة.

وأوضح المدير المكلف بالإعلام بـ «أنسريف»، عبد القادر مزار، في تصريح لـ «وأج»، أنّ هذا البرنامج المقسّم على ثلاث حصص، سيسمح بعصرنة وتجهيز هذه المحطات بمختلف الوسائل والمرافق الضرورية لراحة المسافرين.

في هذا الإطار، أشار مزار إلى أنّ طلب العروض الخاص بالدراسات المتعلقة بالحصة الأولى من برنامج إعادة التأهيل والعصرنة التي تشمل 19 محطة، أسفر عن منح الصفقة إلى تجمع مكاتب دراسات جزائرية، مكوّن من ثلاث شركات من بينها شركة الدراسات التقنية وهندسة السكة الحديدية «سيتيراي»، فرع المجمّع العمومي لإنجاز السكك الحديدية.وتضم قائمة المحطات المعنية بهذه الحصة كل من حسين داي وبابا علي وبئر توتة (ولاية الجزائر)، البليدة، بالإضافة إلى بومدفع والعطاف (ولاية عين الدفلى)، الشلف، غليزان، وكذا البويرة، الأصنام، العجيبة، القصر، والمنصورة (ولاية البويرة)، الماتن (ولاية بجاية)، الياشير والعناصر (ولاية برج بوعريريج)، القرزي ووادي حميمين (ولاية قسنطينة).كما ستشرع وكالة «أنسريف» ضمن هذا البرنامج، في تشييد محطة جديدة بالجزائر العاصمة، يضيف مزار الذي أشار إلى أن هذه المحطة التي «ستكون واجهة لعاصمة البلاد، تعد أبرز المنشآت الخدماتية التي تتجزها الوكالة، وذلك بمقاييس عالمية ومرافق عصرية وهندسة معمارية راقية تعكس ثقافة وتاريخ الجزائر».